nidaalwatan.com

نداء الوطن

الإثنين 13 تموز 2026

تـ تعرف الصح من الغلط

200 000 ليرة | العدد 1910 | 16 صفحة | السنة الثـامنة

عصا في عجلة «التجريبية» وإسرائيل تشترط 2

تنظيم بدلات تعليم السوق الداخلية تغلق باب التسعير المفتوح 7

عدوان إيراني شامل على دول الخليج 10

تتزنّح مذكرة التفاهم الموقّعة بين واشنطن وطهران على حافة الانهيار، بعدما باتت عالقة في "عنق" مضيق هرمز، حيث يحاول النظام الإيراني فرض هيمنته باستهداف السفن غير المتعاونة معه. بيد أن الولايات المتحدة تقف بالمرصاد لإيران، إذ وجّهت إليها أمس موجة جديدة من الضربات، بينما ردّت إيران بعدوان شامل طال معظم دول الخليج العربي، وبإعلان إغلاق المضيق مجدّدًا.

محليات 2-3-4-5-6 | تحت المجهر 7 | اقتصاد 8-9 | الغلاف 10 | العالم 11 | رياضة 12-13 | ثقافة وفنون 14-15 | الأخيرة 16

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1910 | الإثنين 13 تموز 2026

أمجد اسكندر

البحث عن «سيستاني لبناني»

تكرار الأكاذيب لا يجعلها حقائق، ومنها أن الدولة اللبنانية، منذ عام 1949، تخلّت عن الجنوب وعن شيعة الجنوب. يجب أن نتذكّر أن الثواب الذين مثّلوا الشيعة حتى نهاية الحرب الأهلية عام 1990 واجهوا، في بيئتهم، صعود التيارات التي التحقت بالمشاريع الخارجية تحت عنوان: «يجب تدمير النظام اللبناني بواسطة العامل الفلسطيني».

ويجب أن نتذكّر أن عماد مغنية ومصطفى بدر الدين والعديد من كوادر «حزب الله» و«حركة أمل» كانوا ناشطين في حركة «فتح» وغيرها من الفصائل الفلسطينية، ثم «نقلوا البندقية» بعد قيام الجمهورية الإسلامية في إيران. ومنذ بداية حرب عام 1975، بدأ يتضاءل «المشروع اللبناني»، الممثّل بنواب وشخصيات شيعية، تحت وطأة الاغتيالات والسلاح والمال.

ويجب أن نتذكّر أن السبب المباشر لـ«اتفاقية القاهرة» عام 1969 كان اعتكاف رئيس الحكومة رشيد كرامي ستة أشهر دفاعًا عن الفصائل الفلسطينية، ولم تكن الاتفاقية خيارًا طوعيًا للدولة اللبنانية. وليد جنبلاط، الذي يريد العودة إلى «اتفاقية الهدنة»، كان والده من أشد الداعين إلى حرية العمل الفلسطيني المسلّح، الذي أدّى إلى سقوط تلك الاتفاقية.

وعام 1993، عندما قرّرت حكومة رفيق الحريري إرسال الجيش إلى الجنوب بعد عملية «تصفية الحساب» الإسرائيلية، رفض قائد الجيش إميل لحود تنفيذ الأوامر، بإيعاز من رئيسه، نظام الأسد.

هذه المراجعة للماضي القريب تثبت أن محور الممانعة لا يريد عودة الجنوب إلى كنف الدولة، لأنه يشكّل ورقة يستخدمها في خدمة مشروعه المناقض، في جوهره، لسيادة لبنان ودوره الفريد في المنطقة.

ومن «مكر التاريخ» أن اليسار تضاءل حضوره السياسي على يد من شاركهم شعارات المقاومة والرفض والممانعة، ولم يتكبّد هذه الخسارة على يد النظام اللبناني الذي عمل جاهدًا على إسقاطه. ومما لا شك فيه أن سقوط الاتحاد السوفياتي الشيوعي زاد في طين اليسار بلّة.

والسؤال: هل علينا الانتظار إلى حين سقوط النظام الإسلامي في إيران حتى ننتهي من فصيله في لبنان؟ للأسف، الجواب نعم. فهذا الفصيل لا يملك «مرتكزات لبنانية»، كالتي كان يمتلكها اليسار اللبناني، تمدّه بأسباب البقاء، ولو ضعيفًا، عوامل خارجية أوجدته، وبزوال تلك العوامل يزول. ويجب أيضًا أن نتذكّر أن العقيدة التي يرتكز عليها لا مكان لها، بدورها، في المستقبل. فجماعة تريد تحويل لبنان إلى جزء من مشروع دولة إسلامية شيعية هي جماعة محكومة بالاستحالة، وفق منطق مسار التاريخ.

تقول هذه الجماعة إن مشروعها الإسلامي ستطبّقه عندما يقتنع به معظم اللبنانيين. وهي تعرف أن قبول المسيحيين والمسلمين الآخرين بهذه العقيدة غير ممكن، ولو في الأحلام. وبالتالي، سيكون السقوط متتابعًا: للوظيفة الإقليمية وللمشروع السياسي – الديني، وبأثمان باهظة للمكوّن الشيعي، الذي تتلاحق خسائره البشرية والاقتصادية، فضلا عن الآثار النفسية المدمّرة المترتبة على هذا الاحتراق المندلع في البيئة. وهكذا، تبدو الاتفاقيات والمفاوضات، التي تحاول الدولة من خلالها تقليل الخسائر واسترداد القرار، مرحلة واجبة النجاح للانتقال إلى ما هو أعقد وأصعب. شئنا أم أبينا، تعني خسارة السلاح اليوم هزيمة شنعاء للبيئة الشيعية.

ورغم كل الاحتضان الذي قد توفّره بقية المكوّنات الوطنية لطمأنة بيئة خسرت سلاحها ومشروعها وكل فوائض القوة التي راكمها هذا السلاح وهذا الارتهان لإيران، ستتأجّج داخل النفوس «مظلومية تاريخية»، لم تتخلّ عنها هذه الجماعة حتى في عزّ بطشها بالمشروع اللبناني. عندما اجتاح الجيش الأميركي العراق، وقف أعلى مرجع شيعي في العالم، علي السيستاني، ومنع، أثناء الاجتياح، تنفيذ العمليات العسكرية ضد القوات الأميركية. كان الموقف المضمر والسري مفاده أن شيعة العراق كانوا يقومون بالثورات ضد الأجنبي، لكن السنّة كانوا يقطفون ثمار السلطة.

مع كل التقدير للشيعة الأحرار في لبنان، يشكّل صعود «سيستاني لبناني» ضرورة لتسريع الخلاص، رجل دين اسمه الخميني ورّط الشيعة في إيران ولبنان، ورجل دين آخر يمكنه أن يلعب دورًا في العودة إلى المشروع اللبناني.

وفي حال عدم وجود هذا الشخص، فسيعني ذلك أن بقاء تركيبة النظام أو إصلاحها، كما يقال، أمر غير ممكن.

إيران تضع العصا في عجلة «التجريبية» وإسرائيل تشترط

يدخل لبنان أسبوعًا حاسمًا بين اجتماعات روما واختبار «المناطق التجريبية» أو «النموذجية»، الذي تربط إسرائيل به أي انسحاب إضافي، فيما تتحضر بعبدا لزيارة الرئيس جوزاف عون إلى واشنطن في 21 تموز. وبين القنابل الحارقة والتفجيرات جنوبًا، والرهان على انتشار الجيش وبسط سلطته، تبقى المعادلة واضحة: إما أن تتحول «صيغة الإطار» إلى مسار لاستعادة السيادة وعودة الجنوبيين إلى قراهم، وإما أن يبقى الجنوب رهينة طهران وأداتها المحلية، «حزب الله».

لبنان يخسر داعفين

وتأتي هذه الاستحقاقات بعدما وسعت إيران دائرة مواجهتها، واعتدت بالصواريخ والمسيّرات على عدد من البلدان العربية، بينها دول اضطلعت بأدوار الوساطة وسعت إلى منع انزلاق المنطقة نحو مواجهة مفتوحة.

وفي مفارقة لافتة، تعرّضت قطر لاعتداء إيراني في اليوم الذي فقدت فيه أميرها السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أحد أبرز صانعي نهضتها ودورها الدبلوماسي، والذي ارتبط اسمه في الذاكرة اللبنانية باتفاق الدوحة (2008) وبإعادة إعمار الجنوب بعد حرب تموز 2006، إذ تولت قطر إعادة بناء عدد من البلدات الأكثر تضررًا آنذاك، بينها بنت جبيل والخيام وعيتا الشعب وعيناتا. فالبلد الذي مدّ يده إلى الجنوبيين، وجد نفسه هدفًا لصواريخ إيران، الدولة التي تزعم أنها تخوض معاركها دفاعًا عن أهل الجنوب.

وفي واشنطن، غاب أيضًا السيناتور ليندسي غراهام، أحد أكثر الأصوات الأميركية تشدّدًا في مواجهة المشروع الإيراني ووكلائه، والذي ربط مستقبل لبنان ودعمه العربي والدولي بنزع سلاح «حزب الله» واستعادة الدولة قرارها وسيادتها. وتزامن رحيله مع لحظة يحاول فيها لبنان الانتقال من زمن الساحات إلى زمن الدولة.

> يصرّ الجانب اللبناني على الانسحاب الإسرائيلي أولا لينتشر الجيش اللبناني بعده

نحو روما

لذلك، تبرز مفاوضات روما محطة مهمة تتيح للسلطة اللبنانية إثبات قدرتها على ترجمة خياراتها إلى خطوات عملية. وفي هذا السياق، أكد مصدر رسمي لـ«نداء الوطن» أن القرار اتُّخذ بالمشاركة في المحادثات المقررة يومي 15 و16 تموز، وأن هناك إصرارًا من الدولة اللبنانية على مواصلة المسار التفاوضي الذي لا بديل منه. وينكبّ رئيس الوفد اللبناني، السفير السابق سيمون كرم، والسفيرة ندى معوض، بالتنسيق مع لجنة الدعم وبالتواصل مع رئيس الجمهورية جوزاف عون، على إعداد ملف لبنان للمفاوضات. وعلمت «نداء الوطن» أن اجتماعًا عُقد في اليرزة، وضم عددًا من الضباط، وبحث في مسألة المناطق التجريبية. ولا تزال الأمور معلقة، لأن الجانب الإسرائيلي يصر على البدء بمناطق ينتشر فيها «حزب الله»، فيما يصر الجانب اللبناني على الانسحاب الإسرائيلي أولا لينتشر الجيش اللبناني بعده. ويضغط الوسيط الأميركي من أجل إطلاق هذه العملية.

وفي ما يتصل بالموقف الإسرائيلي من هذه المناطق، قال السفير الإسرائيلي لدى واشنطن يحيئيل لايتر: «نحن نعكف حاليًا على تجهيز المناطق التجريبية، ونعمل بالتعاون مع القيادة المركزية الأميركية والجيش اللبناني لتهيئة الظروف التي تتيح لنا الانتقال فعليًا إلى وضع تكون فيه هذه المناطق مهيأة لاستقبال القوات المسلحة اللبنانية. فإذا لم تكن مهيأة لذلك، وبقي فيها حزب الله، فلن نكون قد حققنا شيئًا. ولهذا السبب أطلقنا عليها اسم المناطق التجريبية؛ فإذا نجحت التجربة، سنواصل الانسحاب، أما إذا لم تنجح، فسنبقى في مواقعنا الحالية.

طهران تعقق مأساة الجنوبيين

وفي موازاة ذلك، أشار مصدر دبلوماسي إلى أن النظام الإيراني يتعامل مع لبنان بوصفه «كيس رمل» تفاوضيًا، يكدّس فيه أوراقه ويستخدمه لتعزيز موقعه في أي تسوية محتملة. فبعدما وضع مضيق هرمز في واجهة التفاوض، أضاف الورقة اللبنانية إلى محفظته، غير آبه بسيادته ولا بمصالح شعبه. وتسعى طهران إلى إبقاء جنوب لبنان خاضعًا لنفوذها عبر «حزب الله»، والاستفادة من استمرار الاحتلال الإسرائيلي لبعض مناطقه، حتى لو كان ذلك على حساب إطالة معاناة اللبنانيين.

وفي هذا الإطار، أشار عضو كتلة «الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن إلى أنّ «الإيرانيين أكدوا، من خلال اتصالاتهم برئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، ومن خلال الزيارة الأخيرة لمعاون وزير الخارجية الإيراني، أن لبنان سيكون البند الأول في أي اتفاق نهائي محتمل مع الولايات المتحدة الأميركية».

في المقابل، شدد مصدر سياسي على أن أقصر طريق لتحقيق الانسحاب الإسرائيلي وعودة المواطنين إلى قراهم يمر عبر المسار التفاوضي اللبناني - الإسرائيلي، لا عبر «إسلام آباد». ورأى أن محاولات إيران لـ«دغدغة» مشاعر بيئة «الممانعة»، وللإيحاء بأنها تضع لبنان في صدارة مطالبها التفاوضية، ليست سوى خديعة تهدف إلى استغلال هذه البيئة وتوظيفها في خدمة مصالحها. وأكد أن هذه السياسة لن تؤدي إلا إلى تعميق المأساة الجنوبية، ولا سيما أن «الجمهورية الإسلامية» لن تسهّل مهمة الجيش اللبناني في الجنوب، بل ستدفع «حزب الله» إلى عرقلة انتشاره وعدم التعاون معه.

أما ميدانيًا، فألقت طائرات مسيّرة إسرائيلية عدة من القنابل الحارقة على خراج بلدة جديدة مرجعيون، في منطقة غرب التل، ما أدى إلى اندلاع حريق واسع التهم أكثر من 100 دونم من الأراضي الزراعية. ونفّذ الجيش الإسرائيلي سلسلة من العمليات الميدانية في عدد من البلدات الجنوبية، شملت تفجير منازل وإطلاق نار.

ونشرت المتحدثة باسم الجيش الإسرائيلي، «الكابتن إيلا»، صورًا قالت إنها التُقطت من داخل أنفاق تابعة لـ«حزب الله» تحت قلعة الشقيف، في رسالة تربط أي تقدم في مسار الانسحاب بقدرة الجيش اللبناني على الانتشار ومنع عودة «الحزب» إلى المناطق التي تنسحب منها إسرائيل.

قنابل حارقة إسرائيلية تشعل أكثر من 100 دونم في جديدة مرجعيون

أســـــرار

■ لا يزال الشلل الحاصل في قطاع الشراء العام نتيجة المماطلة في تعيين الهيئة وفتح جولة جديدة من الترشيحات بعد خمسة أيام من إنهاء المقابلات وعملية التقييم للجولة الأساسية دون رفع محضر بالنتائج إلى مجلس الوزراء المرجع المختص قانونًا، موضع متابعة محلية ومن جهات ممولة لرصد مدى الالتزام بمعايير المشروعية والكفاءة والشفافية.

■ بلبلة سادت عددًا من بلدات شرقي صيدا إثر الظهور الإعلامي المتكرر لشخص يقيم في المنطقة، وتظهر خلفه صورة للمرشد الإيراني السابق وعلم إيران وبحسب المصادر، فإن مواقفه المعلنة بشأن علاقته بإيران أثارت مخاوف لدى عدد من أبناء المنطقة.

■ قالت مصادر أميركية إن زيارة رئيس الوزراء العراقي اليوم واشنطن ستتمحور حول إقامة شراكة استراتيجية مع الولايات المتحدة وأن الزيدي سيتعهد باتخاذ إجراءات للتعامل مع الميليشيات. وستشهد الزيارة إضافة إلى لقاء ترامب، توقيع مذكرات تفاهم في قطاع النفط والغاز.

«الجيش الأسود» يحرّك قواه دفاعًا عن الجمهورية ورئيسها

كلّما ارتفعت حدّة المواجهة ازداد التنسيق بين بكركي وبعبدا

ألان سركيس

ليست بكركي في موقع المتفرج على ما يجري. منذ انتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية، اتخذ الصرح البطريركي قرارًا واضحًا بحماية الرئاسة لأنها تمثل الدولة، وحماية الدولة لأنها تمثل لبنان. لذلك، كلما ارتفعت حدة المواجهة السياسية، ازداد التنسيق بين بكركي وبعبدا، لأن المعركة لم تعد معركة أشخاص، بل معركة تثبيت الجمهورية في مواجهة مشروع إبقاء لبنان ساحة مفتوحة.

لم يبدّل البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي قناعاته. فمنذ إطلاق مبادرة الحياد في تموز 2020، رسم مسارًا سياديًا متكاملا، يوم تعرض لحملة سياسية غير مسبوقة لأنه طالب بإعادة لبنان إلى موقعه الطبيعي خارج المحاور. وبعد سنوات، جاءت الوقائع لتؤكد أن ما طرحه الراعي آنذاك أصبح جزءًا أساسيًا من خطاب القسم للرئيس عون، سواء لجهة حصرية السلاح بيد الدولة أو استعادة القرار الوطني أو إعادة الاعتبار للمؤسسات الشرعية.

ومن هذا المنطلق، لم تتعامل بكركي مع المفاوضات التي انطلقت في واشنطن على أنها مجرد محطة تقنية، بل اعتبرتها فرصة لإعادة تثبيت الدولة اللبنانية على طاولة القرار الدولي. لذلك، جاء دعمها واضحًا لهذا المسار، كما انسحب التأييد نفسه على اللقاءات التي تستكمل في روما، انطلاقًا من قناعة بأن أي خطوة تعزز سلطة الدولة وتعيد تثبيت سيادتها تصب في مصلحة لبنان.

وتكشف معلومات «نداء الوطن» أن ما يظهر إلى العلن لا يعكس سوى جزء بسيط من حركة بكركي. فالصرح فعّل كل قنواته دعمًا لرئيس الجمهورية، داخليًا وخارجيًا، في واحدة من أكثر المراحل حساسية منذ سنوات. داخليًا، يتحرك المطارنة والكهنة والرهبانيات في مختلف الأبرشيات والرعايا، ليس من باب العمل السياسي المباشر، بل من خلال تثبيت ثقافة الدولة وشرح أهمية الخيارات التي يقودها رئيس الجمهورية. وهذا ما يفسر المناخ المسيحي الداعم لبعبدا، والذي لم يأتِ صدفة، بل نتيجة عمل هادئ ومتواصل تقوده الكنيسة بعيدًا من الإعلام.

أما خارجيًا، فتؤكد المعلومات أن بكركي تقود اتصالات دائمة مع الكرسي الرسولي، وأن التنسيق مع الفاتيكان لم ينقطع يومًا. ومن يعتقد أن الرهبانيات والكنيسة لا تتحركان خارج البيانات العلنية، يخطئ في قراءة طبيعة الدبلوماسية الكنَسيّة، التي تفضّل العمل بصمت، لكنها تكون حاضرة عندما يتعلق الأمر بمصير لبنان.

وتضيف المعلومات أن الفاتيكان موجود في قلب المشهد اللبناني، وأن البابا لاوون الرابع عشر يتابع شخصيًا أدق تفاصيل التطورات، ويواكب الاتصالات المتعلقة بخطة عمل الرئيس جوزاف عون. كما أن الكرسي الرسولي ينظر إلى المرحلة الحالية باعتبارها فرصة لإعادة تثبيت الدولة اللبنانية بعد سنوات من الانهيار.

وفي موازاة ذلك، استعادت العلاقة بين الفاتيكان والإدارة الأميركية زخمًا بعدما مرت بمرحلة من البرودة في بداية ولاية الرئيس دونالد ترامب، إلا أن زيارة وزير الخارجية ماركو روبيو إلى الفاتيكان أعادت فتح قنوات التواصل، وأسست لتنسيق أوسع في ملفات عدة، يتقدمها لبنان، حيث يتقاطع الاهتمام الأميركي مع رؤية الكرسي الرسولي الداعية إلى قيام دولة قوية تمتلك وحدها قرار الحرب والسلم.

لهذا، لا تقف بكركي خلف بعبدا فقط، بل إلى جانب مشروع الجمهورية وتحارب بجيشها الأسود إلى جانب رئيسها ومشروعه. فالصرح يدرك أن نجاح العهد في استعادة الدولة هو نجاح للبنان كله، وأن سقوط هذه المحاولة سيعيد البلاد إلى الحلقة نفسها التي دفعت أثمانها الدولة واللبنانيون لعقود طويلة.

> أسّست زيارة روبيو إلى الفاتيكان لتنسيق أوسع في ملفات عدة، يتقدّمها لبنان

هشام بو ناصيف

لماذا الديموقراطيّات أقوى

تورّط فلاديمير بوتين في مغامرة عسكريّة قبل سنوات في أوكرانيا بناءً على حسابات خاطئة، وكذلك فعل دونالد ترامب مع إيران قبل أشهر. كان يُفترض أن تنتهي العمليّة الخاصّة في أوكرانيا، كما أسماها بوتين، بعد أسابيع من إطلاقها، بسقوط العاصمة كييف في قبضة الجيش الروسي، وهروب الرئيس فلاديمير زيلينسكي إلى المنفى، واستبدال حكمه بنظام جديد متعاون مع الاحتلال. وكان من أهداف حملة ترامب على إيران تغيير نظام الملالي الذي هزّته الانتفاضات الشعبيّة ضدّه، وبات إسقاطه ممكنًا، أو هكذا بدا. في الحالتين، نحن نتحدّث عن حرب بين دولتين كبيرتين واجهتا خصمين أضعف عسكريًا، من دون أن تتمكّنا من تحويل الفارق في القوّة العسكريّة إلى نصر سياسي. في موسكو، كما في واشنطن، كانت الافتراضات المؤسّسة للحربين غير دقيقة.

ولكنّ المقارنة تتوقّف هنا. ذلك أنّ ضغط الداخل الأميركي على دونالد ترامب أجبره على وقف المغامرة بعد أن بات جليًا أنّ النظام الإيراني لن يسقط. المواطنون العاديّون تذمّروا من ارتفاع أسعار النفط. الحزب الديمقراطي التقط الإشارة وصوّب على الرئيس. الحزب الجمهوري تململ خوفًا من الانتخابات النصفيّة القريبة، ولو أنّه حزب الرئيس. والإعلام أفرد مساحات لمنتقدي الحرب، حراك المجتمع والمعارضة والإعلام في نظام حرّ وضع كوابح على حركة ترامب، فأوقف التصعيد أو فرمله. أسعار النفط اليوم عادت إلى ما كانت عليه قبل الحرب. عدد القتلى الأميركيّين فيها توقّف عند 13. بالتأكيد، الحرب ليست نصرًا للولايات المتّحدة، ولكنّها ليست هزيمة كبرى أيضًا. في نهاية المطاف، حرب ترامب الإيرانيّة ليست، بالنسبة إلى الولايات المتّحدة، أكثر من مغامرة فرملها بطلها قبل أن تتحوّل إلى نكبة لو طالت.

فكّر، في المقابل، في الحالة الروسيّة. منذ أشهر على الأقل، وربّما منذ سنوات، بات واضحًا أنّ بوتين لن ينتصر في أوكرانيا. الجيش الروسي خسر نصف مليون جنديّ قتيل، عدا عن مئات آلاف الجرحى. المواطن الروسي العادي ينتظر ساعتين أو ثلاثًا كل يوم في طوابير النفط قبل الحصول على حصّة محدودة منه. الدرونز الأوكرانيّة تضرب أهدافًا بعيدة آلاف الكيلومترات عن خطّ الجبهة. ما كان يُفترض أن يكون عمليّة عسكريّة خاطفة صار هاوية من دون قعر، تسقط فيها روسيا كل يوم أكثر. ومع ذلك، صوت الاعتراض خافت لأنّ النظام الروسي أوتوقراطي. أمّا وأن قدرة المجتمع على كبح الكرملين محدودة، فلا شيء يُلزم بوتين بوقف التضحية بموجة تلي موجة من الشباب الروسي على خطّ الجبهة، عل وعسى أن تحدث معجزة ما تقلب الصورة. وفي هذه الأثناء، يتابع الإعلام الروسي الموجّه ضرب وعي المجتمع ببروباغاندا نصر دائم تزيّن النكبة كانتصار، وحسابات بوتين الخاطئة كعبقريّة.

لذلك، الديمقراطيّات أقوى، لا لأنّها بلا عيب، أو حكيمة دومًا، بل لأنّ صراع النخب على السلطة فيها محكوم بقواعد تمنعها من الذهاب بعيدًا في مغامرات خارجيّة خاسرة. قدرة الطغاة على العناد أكبر. ولو منحهم هذا أحيانًا هامش مناورة أوسع، فغياب الكابح المجتمعي عنهم، في النتيجة، نقطة ضعف لا قوّة. ثمّ إنّ الرئيس الديمقراطي يخسر السلطة، ولا يخسر عنقه أو حريته. المسألة أكثر تعقيدًا مع الطغاة، وهذا يحفّز عنادهم في المغامرات الخارجيّة. لأنّ الاعتراف بالهزيمة إقرار بالضعف، ما يضرب صورة «الرجل القوي»، ويفتح أبواب التغيير السياسي. وهذا، بطبيعة الحال، ما يرفضه الطغاة حفاظًا لا على حكمهم فقط، بل أيضًا على حريتهم وأعناقهم.

«صيغة الإطار» تفتح طريق الانسحاب والإعمار... الاختبار يبدأ من حصرية السلاح

داود رمال

دخل ملف الجنوب (جبل عامل) مرحلة مختلفة بعد تثبيت «صيغة الإطار» التي جرى التوافق عليها بوساطة أميركية، باعتبارها الآلية التنفيذية التي يُفترض أن تنقل الوضع من مرحلة الحرب والمواجهات إلى مرحلة الانسحاب الإسرائيلي الكامل، وإعادة تثبيت سلطة الدولة اللبنانية على كامل المناطق الحدودية. فهذه الصيغة لا تقوم على انسحاب مفاجئ أو جزئي، بل على تنفيذ متسلسل يبدأ بالمناطق النموذجية، بحيث تنسحب القوات الإسرائيلية تدريجيًا إلى خلف الحدود الدولية، بالتزامن مع انتشار الجيش اللبناني، وعودة الأهالي إلى بلداتهم، وإطلاق ورشة إعادة الإعمار، في مسار متكامل يعتبره المعنيون الضمانة الوحيدة لمنع العودة إلى دورة الحروب السابقة.

وفي موازاة هذا المسار، يبرز تحوّل واضح في الخطاب السياسي الداخلي، ولا سيما لدى فريق الممانعة. فمنذ انتهاء الحرب، تكاد تغيب بشكل كامل أي مقاربة جدية لملف إعادة الإعمار عن مواقف قيادات هذا الفريق، سواء على مستوى الأمين العام لـ«حزب الله» أو نوابه أو المنظّرين الذين يدورون في فلكه. فالخطابات التي تركّز على عناوين المواجهة والردع لم تترافق مع أي رؤية عملية لكيفية إعادة بناء عشرات البلدات المدمّرة أو تأمين التمويل اللازم لإعادة السكان إلى منازلهم، وكأن ملف الإعمار أصبح خارج أولويات الخطاب السياسي، رغم أنه يمثّل الهاجس الأول لأبناء الجنوب الذين فقدوا منازلهم ومصادر رزقهم.

في المقابل، جعل رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون من إعادة الإعمار أولوية ثابتة منذ أكثر من سنة ونصف السنة، متنقلا بين العواصم العربية والغربية، ومستفيدًا من شبكة علاقاته وموقعه الدستوري للدفع نحو تأمين الدعم المالي والسياسي للبنان. إلا أن الرد الذي تلقّاه بقي ثابتًا في مختلف اللقاءات، ومفاده أن المجتمعين العربي والدولي مستعدّان للمشاركة في أكبر عملية إعادة إعمار، شرط أن تبسط الدولة اللبنانية سلطتها الكاملة عبر مؤسساتها الشرعية، وأن يُحصر السلاح بيدها على كامل الأراضي اللبنانية. ويستند هذا الموقف إلى قناعة تشكّلت لدى الدول المانحة بعد تجارب امتدت لعقود، إذ إنها ساهمت مرارًا في تمويل إعادة بناء ما دمّرته الحروب، قبل أن تعود المواجهات العسكرية فتهدم ما سبق تشييده، ولذلك فإن المرة الحالية يجب أن تكون الأخيرة ضمن رؤية تضمن الاستقرار الدائم.

«صيغة الإطار» تتضمن بندًا واضحًا وصريحًا يتعلق بإعادة الإعمار وهو بند أُدرج نتيجة جهد رئاسي تبنّته الولايات المتحدة

وتؤكد الأوساط المواكبة أن «صيغة الإطار» تتضمن بندًا واضحًا وصريحًا يتعلق بإعادة الإعمار، وهو بند أُدرج نتيجة جهد رئاسي تبنّته الولايات المتحدة لاتفاق، بما يجعل واشنطن معنية مباشرة بمتابعة تنفيذ هذا الالتزام إلى جانب بقية البنود الأمنية والسياسية، باعتبار أن إعادة البناء جزء لا يتجزأ من تثبيت أي تسوية مستدامة.

ومن هنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحًا: كيف يمكن إعادة عشرات آلاف المواطنين إلى بلداتهم في ظل غياب إعادة الإعمار؟ فالمنازل المدمّرة لا تصبح صالحة للسكن بمجرد وقف إطلاق النار أو انسحاب القوات الإسرائيلية، بل تحتاج إلى تمويل ضخم وخطط تنفيذية معقّدة. وحتى الآن، لم يحصل لبنان على دولار واحد لبدء هذه الورشة، فيما تشير التقديرات الأولية إلى أن الكلفة المباشرة تتجاوز 25 مليار دولار، فضلا عن التعقيدات المرتبطة بآليات تحويل الأموال وإدارتها والرقابة عليها، وهي مسائل أصبحت أكثر تشدّدًا في ظل الظروف المالية والسياسية الراهنة.

جعل رئيس الجمهورية من إعادة الإعمار أولوية ثابتة (رويترز)

وتزداد الصورة تعقيدًا مع الحديث عن نحو سبعين بلدة تعرّضت لدمار شبه كامل، بحيث اختفت فيها المعالم العمرانية والعقارية بصورة تجعل عملية إعادة البناء تسبقها ضرورة إعادة تحديد الملكيات والحدود العقارية، وهي عملية تقنية وقانونية قد تستغرق بين سنة وسنتين قبل الانطلاق الفعلي في مشاريع الإعمار. وهذا الواقع يفسّر سبب اعتبار «صيغة الإطار» أفضل الممكن في هذه المرحلة، لأنها لا تقتصر على معالجة الجانب الأمني، بل تربط بين الانسحاب الإسرائيلي الكامل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة حتى الحدود الدولية، وانتشار الجيش، وإطلاق الأسرى، وتثبيت وقف شامل لإطلاق النار، وعودة السكان، وإطلاق ورشة إعادة الإعمار، ضمن مسار واحد مترابط لا يمكن فصل عناصره بعضها عن بعض.

وفي هذا السياق، تكتسب الاجتماعات المرتقبة في روما أهمية استثنائية، إذ تشير المعطيات إلى أن جدول أعمالها سينحصر بهذه الملفات التنفيذية، من آليات الانسحاب الإسرائيلي إلى تثبيت انتشار الجيش اللبناني، مرورًا بملف الأسرى، ووصولا إلى وضع الأسس العملية لإطلاق إعادة الإعمار، باعتبار أن نجاح هذه العناصر مجتمعة هو وحده الكفيل بتحويل «صيغة الإطار» من اتفاق سياسي إلى واقع ميداني يؤسس لاستقرار طويل الأمد في الجنوب اللبناني.

إلغاء عقوبة الإعدام: بين حماية الحق في الحياة وبناء دولة العدالة

الدكتور دريد بشرّاوي

أعادت اللجان النيابية المشتركة فتح النقاش حول إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان من خلال إقرار اقتراح قانون يقضي باستبدالها بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة المشددة. ويأتي هذا الاقتراح في ظل واقع عملي يتمثل في عدم تنفيذ أي حكم بالإعدام منذ عام 2004، بما دفع إلى المطالبة بمواءمة النصوص القانونية مع الممارسة الفعلية.

ولا شك أن إلغاء عقوبة الإعدام يشكل تطورًا مهمًّا في السياسة الجزائية اللبنانية، لأنه يتصل بأقصى حدود السلطة العقابية للدولة، أي بقدرتها على إنهاء حياة الإنسان باسم العدالة. فالدولة الحديثة، وإن احتكرت حق العقاب، لا تمارسه بصورة مطلقة، بل تخضع لمبادئ أساسية، وفي مقدمتها احترام الكرامة الإنسانية والحق في الحياة.

إن تأييد إلغاء الإعدام لا يعني التساهل مع الجرائم الخطيرة أو تجاهل معاناة الضحايا، وإنما ينطلق من مبدأ أن العدالة الجنائية الحديثة لا تقوم على الانتقام، بل على حماية المجتمع، وتحقيق الردع، وضمان سيادة القانون. فالخطأ القضائي في أحكام السجن يمكن تصحيحه بإعادة المحاكمة، أما تنفيذ حكم بالإعدام بحق بريء فهو خطأ نهائي لا يمكن إصلاحه.

غير أن نجاح إلغاء عقوبة الإعدام لا يقاس بمجرد حذفها من النصوص، بل بقدرة العقوبة البديلة على تحقيق الأهداف نفسها، ولا سيما حماية المجتمع وضمان عدم الإفلات من العقاب. وهنا تبرز الإشكالية الأساسية في الاقتراح اللبناني.

فقد اختار المشرّع استبدال الإعدام بعقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة المشددة، بهدف المحافظة على أقصى درجات الردع مع التخلي عن إنهاء حياة المحكوم عليه. إلا أن هذه العقوبة تثير تساؤلات جدية حول مدى كونها مؤبدة فعلا بالمعنى القانوني والعملي.

فالنص المقترح أحال مسألة التخفيض إلى قانون تنفيذ العقوبات رقم 2002/463، ما يعني أن هذه العقوبة، رغم وصفها بالمؤبدة المشددة، تبقى خاضعة من حيث المبدأ للنظام العام للتخفيض. وبالتالي فإن صفة «التأبيد» لا تبدو مطلقة، بل تصبح نسبية وقابلة للتعديل وفقًا للشروط القانونية، الأمر الذي يطرح تساؤلا حول مدى احتفاظها بفعاليتها الردعية في مواجهة أخطر الجرائم.

وتزداد أهمية هذا التساؤل بسبب عدم معالجة الاقتراح لمسألة العفو الخاص، إذ يملك رئيس الجمهورية، وفقًا للدستور اللبناني، صلاحية منح العفو الخاص بما قد يؤدي إلى إسقاط العقوبة أو تخفيفها أو استبدالها بعقوبة أخرى. كما لم يتضمن الاقتراح استبعاد المحكوم عليهم بهذه العقوبة من أي قانون عفو عام قد يصدر مستقبلًا عن مجلس النواب.

وتكتسب هذه النقطة أهمية خاصة في لبنان، حيث ارتبطت قوانين العفو العام في مراحل مختلفة بتسويات سياسية أو ظروف استثنائية. ومهما كانت المبررات التي قد تفرض اللجوء إلى العفو في بعض الحالات، فإن احتمال شمول مرتكبي أخطر الجرائم بعفو خاص أو عام قد يؤثر على يقين تنفيذ العقوبة وعلى الثقة بقدرتها على تحقيق الردع.

غير أن فعالية أي عقوبة بديلة لا ترتبط فقط بصياغتها القانونية، بل بقدرة الدولة على تنفيذها. فالعقوبة، مهما بلغت شدتها، تفقد جزءًا كبيرًا من وظيفتها الردعية إذا لم تكن مقرونة بيقين التطبيق وبمساواة الجميع أمام القانون.

وهنا تظهر خصوصية الحالة اللبنانية. فنجاح أي إصلاح في السياسة الجزائية يفترض وجود دولة تحتكر وحدها القوة المشروعة ووسائل الإكراه وإنفاذ القانون. فالعقوبة لا تستمد فعاليتها من النص وحده، بل من وجود سلطة عامة واحدة تطبق القانون على الجميع من دون استثناء. أما في ظل تعدد مراكز القوة ووجود سلاح خارج إطار المؤسسات الشرعية، فإن قدرة الدولة على فرض أحكامها وعلى ضمان المساواة أمام القانون تصبح موضع تحدٍّ أساسي.

كما أن العدالة الجزائية لا يمكن أن تكون فعالة من دون قضاء مستقل وعادل. فإلغاء عقوبة الإعدام لا يرتبط فقط بإنهاء العقوبة القصوى، بل أيضًا بضمان ألا تصدر الأحكام إلا عن قضاء مستقل يتمتع بالحصانة اللازمة، ويؤمّن حقوق الدفاع والمحاكمة العادلة. فالثقة بالقضاء هي الشرط الأساسي لثقة المجتمع بالعقوبات التي يفرضها.

ومن هنا، فإن الردع الحقيقي لا يتحقق بقسوة العقوبة وحدها، وإنما بيقين تطبيقها. فالمجرم يخشى في المقام الأول دولة قادرة على ملاحقته ومحاكمته وتنفيذ الحكم بحقه، لا مجرد عقوبة قصوى قد تبقى غير منفذة أو قابلة للتعديل كما أن الجرائم الإرهابية والجرائم المنظمة وجرائم القتل العمد وجرائم اغتصاب الأطفال، التي تشكل عادة الحجة الأساسية للدفاع عن الإبقاء على عقوبة الإعدام، لا تُواجَه فقط من خلال تشديد العقوبات، بل من خلال تعزيز مؤسسات الدولة، وتحسين قدرات الكشف والملاحقة، وضمان تنفيذ الأحكام بصورة فعالة.

المجرم يخشى في المقام الأول دولة قادرة على ملاحقته ومحاكمته (صورة أرشيفية)

نجاح إلغاء عقوبة الإعدام يقاس بقدرة الدولة على إيجاد عقوبة بديلة صارمة وعادلة

ومن جهة أخرى، فإن إلغاء عقوبة الإعدام لا يمكن أن يناقش من زاوية حقوق المحكوم عليهم فقط، لأن العدالة الجزائية تقوم أيضًا على حماية حقوق الضحايا وعائلاتهم. فالضحية تملك حقًّا مشروعًا في رؤية الدولة تؤدي وظيفتها في تحقيق العدالة، وفي ضمان أن الجرائم الأكثر خطورة تقابل بعقوبات فعالة ومتناسبة.

وفي المقابل، فإن تعزيز حقوق الإنسان لا يمكن أن يكون انتقائيًا. فلا يمكن إلغاء عقوبة الإعدام مع الإبقاء على نصوص جزائية تثير إشكاليات مرتبطة بالحريات العامة. فبعض أحكام قانون مقاطعة إسرائيل وقانون العقوبات تمتد إلى تجريم بعض أشكال التواصل أو الاتصال العادي مع مواطنين إسرائيليين، كما أن قانون العقوبات يتضمن جرائم ذات صياغات واسعة، ومنها تجريم «إضعاف الشعور القومي» أو «المس بالشعور القومي»، بما يثير نقاشًا حول حدود حرية التعبير. ويضاف إلى ذلك استمرار اختصاص المحكمة العسكرية في قضايا تطاول أحيانًا مدنيين وجرائم ذات صلة بحرية التعبير والصحافة، وهو ما أثار انتقادات مرتبطة بضمانات المحاكمة العادلة.

إن الإصلاح الجزائي الحقيقي لا يتحقق بإلغاء عقوبة الإعدام فقط، بل بإعادة بناء منظومة قانونية ومؤسساتية متكاملة تحمي الحقوق والحريات وتضمن في الوقت نفسه حماية المجتمع وحقوق الضحايا. فالعقوبة لا تستمد فعاليتها من شدتها، بل من عدالتها ويقين تنفيذها.

لذلك، فإن نجاح إلغاء عقوبة الإعدام في لبنان لن يقاس بمجرد حذفها من النصوص، بل بقدرة الدولة على إيجاد عقوبة بديلة حقيقية وصارمة وعادلة، وبناء دولة قانون تحتكر وحدها القوة والسلاح الشرعي، ويكون فيها القضاء مستقلا وقادرًا على فرض العدالة على الجميع.

فالدولة التي تلغي الإعدام تثبت احترامها للحق في الحياة، لكنها تتحمل في المقابل مسؤولية مضاعفة: مسؤولية حماية المجتمع وأمنه، وصون حقوق الضحايا، وترسيخ الثقة بأن القانون هو المرجعية الوحيدة التي تعلو فوق الجميع.

أستاذ القانون الدولي الجنائي في جامعة ستراسبورغ ومستشار في المحكمة الجنائية الدولية، محام عام دولي أسبق في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ومحام عام أسبق في فرنسا ومحام بالنقض والاستئناف

1949 - 2026: سبعة عقود من السلاح خارج الدولة: فهل تكون صيغة الاطار الفرصة الاخيرة قبل المجهول؟

نخلة عضيمي

يتساءل بعض اللبنانيين: لماذا اضطر لبنان إلى توقيع صيغة الإطار لعام 2026؟ يمكن الإجابة عن هذا السؤال من خلال استعراض مسار غياب الدولة منذ عام 1949، تاريخ توقيع «اتفاق الهدنة» الذي ذكره اليوم الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وحتى تاريخ إطلاق الصواريخ ليل 2 آذار 2026. وبين هذين التاريخين، نستعرض كيف أن استيلاء الميليشيات الفلسطينية، ثم النظام السوري ومعه الميليشيات الإيرانية والفلسطينية، ثم «حزب الله» منفردًا، ثم «حزب الله» ومعه «الحرس الثوري»، على قرار السلم والحرب، واستعمال جبهة لبنان، أدّيا إلى الانتقال من اتفاق الهدنة عام 1949 إلى القرار 425، ثم القرار 1701، ثم اتفاق وقف الأعمال العدائية عام 2024، ثم صيغة الإطار عام 2026، وأن هذا الاستعراض سيصل، في الخلاصة، إلى أن عدم تطبيق صيغة الإطار الأخيرة سينقل لبنان إلى الاستسلام الكامل.

يمكن النظر إلى هذه المحطات بين الخمس الناظمة للعلاقات بين لبنان وإسرائيل على أنها سلسلة متتابعة من الاتفاقات والقرارات التي انتقلت تدريجيًا من تثبيت حدود لبنان وسيادته إلى فرض التزامات أمنية أكثر تفصيلا، نتيجة استمرار النزاع وعدم نجاح الدولة اللبنانية في احتكار استخدام القوة.

أولا: «اتفاق الهدنة» لعام 1949

تم توقيع اتفاق الهدنة بين لبنان وإسرائيل في 23 آذار 1949، بعد حرب 1948. وقد نص على إنهاء العمليات العسكرية بين الطرفين، واحترام الحدود الدولية القائمة، وإنشاء لجنة الهدنة المشتركة بإشراف الأمم المتحدة، ومنع أي أعمال عسكرية عبر الحدود من أي من الطرفين. وكانت مكاسب لبنان آنذاك تتمثل في تثبيت حدوده الدولية والاعتراف الكامل بسيادته على أراضيه، من دون أي التزامات تتعلق بنزع سلاح فئة لبنانية أو ترتيبات أمنية داخلية، لأن الدولة كانت تمارس سيادتها على كامل أراضيها.

ثانيًا: قرار مجلس الأمن 425

صدر القرار بعد الاجتياح الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1978، وطالب إسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من الأراضي اللبنانية، واحترام سيادة لبنان ووحدة أراضيه، وأنشأ قوة الأمم المتحدة الموقتة «اليونيفيل»، وكلّفها مساعدة الحكومة اللبنانية على إعادة بسط سلطتها في الجنوب. وقد شكّل القرار مكسبًا مهمًّا للبنان، لأنه كرّس حقه الكامل في أراضيه، وطالب بالانسحاب الإسرائيلي من دون اشتراط ترتيبات سياسية أو أمنية معقّدة، مع التركيز على دعم سلطة الدولة اللبنانية.

ثالثًا: قرار مجلس الأمن 1701

صدر القرار بعد حرب تموز 2006، ونص على وقف الأعمال العدائية، وانتشار الجيش اللبناني جنوب نهر الليطاني، وتعزيز قوات «اليونيفيل»، وعدم وجود أي سلاح جنوب الليطاني سوى سلاح الدولة اللبنانية و«اليونيفيل» ضمن مهامها، ومنع إدخال السلاح إلى الجهات غير الحكومية، ودعم تنفيذ بقية القرارات الدولية ذات الصلة. وهنا برز تحوّل مهم، إذ لم يعد المجتمع الدولي يكتفي بالمطالبة بانسحاب إسرائيل، بل أصبح يفرض أيضًا ترتيبات أمنية داخل الأراضي اللبنانية نتيجة وجود قوى مسلحة خارج سلطة الدولة.

طبيعة الالتزامات المفروضة على لبنان تغيّرت تدريجيًا وكل مرحلة جاءت نتيجة عدم استكمال تنفيذ المرحلة السابقة

رابعًا: اتفاق وقف الأعمال العدائية لعام 2024

جاء الاتفاق بعد المواجهة الواسعة التي بدأت على الحدود عام 2023، وأعاد التأكيد على تنفيذ القرار 1701، مع وضع جدول زمني لإعادة الانتشار، وتعزيز دور الجيش اللبناني، وإنشاء آليات مراقبة أكثر فاعلية، ومتابعة أميركية وفرنسية ودولية للتنفيذ، ومعالجة الخروقات بصورة مباشرة. ويعكس هذا الاتفاق انتقال المجتمع الدولي إلى مستوى أعلى من الرقابة والتدخل لضمان تنفيذ الالتزامات التي بقيت معلّقة منذ عام 2006.

خامسًا: صيغة الإطار الثلاثي لعام 2026

يهدف الاتفاق إلى الانتقال من مجرد وقف الأعمال العدائية إلى إنهاء حالة النزاع، عبر مفاوضات مباشرة بين لبنان وإسرائيل، ووضع ترتيبات أمنية وسياسية أكثر شمولا، وبحث القضايا الحدودية والأمنية بصورة نهائية، مع التزام متبادل بضمان الأمن والسيادة. ويمثل هذا الاتفاق انتقالا من إدارة النزاع إلى محاولة إنهائه عبر اتفاقات لاحقة بين الدولتين.

ومن خلال هذه المحطات، يتبيّن أن طبيعة الالتزامات المفروضة على لبنان تغيّرت تدريجيًا. ففي اتفاق الهدنة عام 1949، كان التركيز محصورًا باحترام الحدود ووقف القتال، ثم جاء القرار 425 ليضيف مطلب الانسحاب الإسرائيلي وإعادة بسط سلطة الدولة على الجنوب. وبعد حرب 2006، توسّعت الالتزامات مع القرار 1701 لتشمل تنظيم الوضع الأمني داخل الأراضي اللبنانية، ولا سيما حصر السلاح جنوب الليطاني وانتشار الجيش اللبناني. ثم جاءت ترتيبات عام 2024 لتشدّد آليات التنفيذ والرقابة الدولية، وصولا إلى صيغة الإطار لعام 2026 التي تسعى إلى تسوية سياسية وأمنية شاملة وإنهاء حالة النزاع.

وبناءً عليه، فإنه كلما تعذّر تنفيذ الاتفاقات السابقة أو احتكار الدولة للسلاح وممارسة سلطتها الكاملة على أراضيها، ازداد تدخل المجتمع الدولي في رسم الترتيبات الأمنية الخاصة بلبنان، وانتقلت الاتفاقات من الاكتفاء بحماية الحدود والمطالبة بالانسحاب الإسرائيلي إلى تنظيم تفاصيل أمنية وسياسية داخل الأراضي اللبنانية، والسعي إلى تسوية شاملة للنزاع. من هنا أهمية تطبيق صيغة الإطار بشكل نهائي وحاسم، لأنه إذا سقطت هذه الصيغة أو بقيت حبرًا على ورق، فسنصل إلى منعطف طريق خطير لن يسلم منه أحد، نعرف من أين يبدأ، ولا نعرف أين سينتهي.

إذا سقطت صيغة الإطار فسنصل إلى منعطف طريق خطير (رويترز)

حمد بن خليفة... الأمير الذي صنعت إنجازاته هالته وربّعته على عرش القلوب

نورما أبو زيد

متبصّر في رؤيته، متنوّر في فكره، مُلهم في حضوره، مبادر في قراراته، مجدّد في نظرته، محب لشعبه، منفتح على العالم، ومغامر بالمعنى النبيل للكلمة.

هكذا كان أمير قطر الراحل، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، شخصيّة متعدّدة الأبعاد، تختزن الصفات الجميلة ولا تُختزل فيها.

رجل دولة رأى أوسع من حدود المكان، وأبعد من حدود الإمكانات. آمن بأن الدول لا تُبنى بما تملكه فقط، بل بما تجرؤ على صناعته، ولذلك غامر بالحلم حين كان الحلم أكبر من الجغرافيا والديموغرافيا، فكان أن حوّل الطموح إلى واقع، والمستحيل إلى ممكن، فاتحًا الباب أمام ولادة «قطر الجديدة»، فاستحق أن يكون الأمير الذي يتربّع على عرش القلوب، بما صنع من إرث خالد ومسيرة ألهمت الأجيال.

يروي كثيرون ممّن حملوا في ذاكرتهم تفاصيل «قطر القديمة» أن البلاد، قبل تسلّم الأمير الراحل حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم عام 1995، كانت إمارة هادئة ومنسيّة على هامش التحوّلات الخليجية الكبرى، لم تكن هناك نهضة تُرى، ولا استثمارات تُذكر، ولا مشاريع تُرسم، ولا إنجازات تضعها على خارطة الطموح، ولا حتى أموال. كانت قطر آنذاك تعيش يومها بيومه، في إيقاع محدود، إلى أن فتح الأمير الوالد نوافذ المستقبل، وأطلق طاقات المكان والإنسان، لتبدأ رحلة تحوّل استثنائية أعادت رسم ملامح قطر، ونقلتها من بساطة الأمس إلى دولة قوية حاضرة بقوة في ميادين السياسة والدبلوماسية والمحافظ الاستثمارية والتنمية والثقافة والإعلام.

باختصار، لم يبنِ الأمير الراحل دولة داخل حدودها الجغرافية المرسومة، بل صنع لتلك الإمارة الصغيرة حدودًا عالمية تتجاوز، في حضورها، تلك الخطوط.

عندما قصدتُ قطر عام 2005 للإقامة والعمل فيها، هربًا من مسلسل العبوات المتفجّرة الذي كان يُثقل أيام بيروت، كانت الدوحة مدينة صغيرة بحجم الأشرفية، ولكن نظيفة ومنظّمة ويحكمها القانون، وكانت قطر تُختصر بحقل غاز الشمال.

نجح الأمير المغامر، خلال عقد واحد من حكمه، في تحويل ثروة الغاز إلى وقود لواحد من أكبر مشاريع النهضة في المنطقة. ويروي القطريون، بكثير من الاعتزاز والفخر، أنّه في بدايات هذا المسار، لم يكن الطريق مفروشًا باليسر، بل واجه تحديات جسيمة اضطرته إلى الاستدانة من رجال أعمال قطريين لوضع صناعة الغاز على السكّة التي قادت لاحقًا إلى واحدة من أكبر وأنجح قصص التحوّل الاقتصادي في المنطقة. لم يسمح للعقبات أن تُطفئ وهج رؤيته، بل مضى إلى المستقبل بإيمان لا يتزعزع. وقد تحوّلت تلك الخطوة الجريئة، بعد سنوات قليلة، إلى شهادة خالدة على أن القادة العظام لا يصنعهم ما يملكون، بل ما يؤمنون به ويجرؤون على تحقيقه.

لم يكن الرهان يومها على مورد طبيعي فحسب، بل على رؤية بعيدة المدى. رؤية جعلت من الغاز طاقة لبناء الدولة، ومن الثروة أساسًا للاستثمار في الإنسان والعمران، وصناعة الحضور والتأثير والمستقبل. ولعل سرّ محبة القطريين للأمير الراحل أنّه لم يطلب السلطة بالفرض، بل كسبها بالفعل. لم يصنع حوله هالة من الخوف، بل ترك إنجازاته تصنع له الهالة، وهذا أعلى مراتب الشرعية.

عشتُ في الدوحة بين عامي 2005 و2010، وكنتُ شاهدة على ورشة نهوض استثنائية كانت تعيد تشكيل ملامح المدينة يومًا بعد يوم. تابعتُ عن قرب حركة البناء والتحوّل، وكنت في قلب المؤتمرات العالمية التي جعلت من الدوحة مساحة للحوار والوساطة والحضور الدولي. ولم يكن اللافت فيها حجم المشاريع فقط، بل أيضًا تلك الروح التي رافقتها: عمل بلا استعراض، وطموس من الشفافية والتواضع.

كان كورنيش الدوحة آنذاك مساحة لتنزّه، بل ريما المساحة شبه الوحيدة التي يقصدها الناس للقاء البحر. وهناك، في ذلك المكان المفتوح للجميع، كان الأمير الراحل يُرى أحيانًا يمشي بين الناس بلا مواكب ولا مرافقين، قريبًا منهم ببساطته وحضوره الإنساني. كان يستوقف بعض من يلتقي بهم، يسألهم بعفوية عن أحوالهم، ويستمع إليهم باهتمام. صورة بقيت في ذاكرتي، تختصر علاقة مختلفة ونادرة بين الحاكم والمقيم، وتعبّر عن قرب وتواضع وامتلاء.

حين يتحدث القطريون عن الأمير حمد، فإنهم لا يبدؤون عادة بلقبه الأميري، بل ينادونه «الوالد»، وهو لقب لم يُمنح بقرار أميري، بل اكتسبه من أبوّته ورعايته وعدالته وحرصه على ناسه.

الأمير الذي اختصر صورة الراعي لشعبه والحامي له، جعل من نصرة الإنسان قيمة تتجاوز الأسماء والهويات والانتماءات. ولهذا لا يزال اللبنانيون يتناقلون، بكثير من التأثر والامتنان، قصة محام لبناني من آل مجدلاني قصد الدوحة في خمسينيات القرن الماضي، واختار أن يجعل منها وطنًا بديلا للعمل والعطاء. ومع مرور السنوات، وجد نفسه أمام ضغوط متزايدة جعلت استمراره في موقعه ليس بالأمر السهل، حتى بدا وكأن المساحة التي خدم فيها طويلا تضيق من حوله. عندها، تدخّل الأمير الوالد، ومنحه الجنسية القطرية، وقال له: «جنسيتك الجديدة حصانتك».

كانت تلك اللفتة أكثر من اعتراف بالجميل. كانت انتصارًا لمعنى أعمق، وهو أنّ المقيم قد يصبح من أهل الدار بما يقدّمه لها.

غبتُ عن الدوحة خمسة عشر عامًا، وحين عدتُ إليها هذا العام، لم أشعر بأنني أزور المدينة نفسها التي غادرتها، بل كأنني أدخل عالمًا آخر. فقد تحوّلت الملامح التي عرفتها يومًا إلى مشهد أكثر اتساعًا ورقيًّا وجمالا ودهشة.

بدت لي الدوحة كقصر كبير، شُيّد شغفًا فوق شغف، واعتناء فوق اعتناء. مدينة تعيش جمالها في كل زاوية: في شوارعها، في حدائقها، في متاحفها، في كورنيشها، في عمارتها، وفي كل تفاصيلها الصغيرة.

كانت أشبه بمدينة خرجت للتوّ من لوحة أتقن رسّامها كل ضربة فرشاة فيها. وحدّث مدينة من أجمل مدن العالم. مدينة نظيفة، أنيقة، مضاءة، متلألئة، مرهفة، تنبض بالحياة، وتتحدث بلغة العالم من دون أن تفقد هويتها.

رحم الله الأمير الوالد، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي آمن بأن الأوطان تُصنع بالرؤية قبل الثروة، وبالشجاعة قبل الحسابات الضيقة. ترك خلفه دولة تُجسّد حلمه، وشعبًا يردّد اسمه بمحبة وامتنان، وإرثًا سيبقى شاهدًا على أن القادة العظام لا يُقاسون بعدد سنوات حكمهم، بل بحجم الأثر الذي يتركونه في أوطانهم.

حين يتحدث القطريون عن الأمير حمد فإنهم لا يبدؤون عادة بلقبه الأميري بل ينادونه «الوالد»

أمير قطر الراحل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني شخصيّة متعدّدة الأبعاد

لبنان الرسمي نعى أمير قطر السابق

أعرب رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون عن ألمه وحزنه لوفاة أمير دولة قطر السابق، صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، الذي شكل رحيله خسارةً كبيرة لدولة قطر الشقيقة وللبنان وللعالم العربي وقال: «إن لبنان، رئيسا وشعباً، يستذكر بكل تقدير ووفاء المواقف الأخوية الصادقة التي عبّر عنها الفقيد الكبير تجاهه، ولا سيما خلال العدوان الإسرائيلي في تموز العام 2006، حيث وقفت دولة قطر بقيادته إلى جانب لبنان في واحدة من أحلك مراحله، وساهمت في التخفيف من معاناة أبنائه.

كما يثمّن لبنان عالياً المبادرات التي أطلقها سموه في مجال إعادة إعمار القرى والبلدات اللبنانية التي تضررت جراء الحرب، في خطوةٍ جسّدت عمق التضامن العربي وروح المسؤولية، وتركت أثراً دائماً في وجدان اللبنانيين. لقد كان سمو الأمير الراحل محبّاً للبنان ولعب دوراً فاعلا في تقريب وجهات النظر بين اللبنانيين وأطلق مبادرات تركت اثرا كبيرا في مسيرة المصالحات الوطنية، في مقدمها رعايته لمؤتمر الدوحة العام 2008 الذي أنهى مرحلة دقيقة في تاريخ لبنان الحديث واعاد الحياة السياسية إلى المؤسسات الدستورية، والأمن إلى الربوع اللبنانية.

رئيس مجلس الوزراء نواف سلام نعى الراحل :" سيبقى الراحل حاضراً في ذاكرة اللبنانيين جميعاً لما قدّمه للبنان من دعمٍ سياسي وإنساني في أصعب الظروف، ولما بذله من جهودٍ في خدمة الاستقرار في البلاد.

وقال الرئيس نبيه بري، في برقية التعزية: «في رحيله، لبنان واللبنانيون أول الحزن دمعة، سنحفظه على الدوام صديقًا ومبلسمًا لجراحاتنا، وبيدًا بيضاء تجمع وتؤازر، وقولًا وعملًا وموقفًا راسخًا إلى جانب لبنان واللبنانيين في سلمهم واستقرارهم ووحدتهم ونهضتهم يوم عز الوقوف».

تنظيم بدلات تعليم السوق

الداخلية تغلق باب التسعير المفتوح ونقابيون يتنصلون مما وافقوا عليه بالأمس!

فتات عيّاد

يعود قرار تحديد البدلات أساسا إلى وزير الداخلية (إنترنت)

بالكاد مرّت 24 ساعة على قرار وزير الداخلية أحمد الحجار رقم 825، تاريخ 8/7/2026، المتعلق بتنظيم بدلات تعليم السوق في مدارس قيادة المركبات الآلية، وتحديد آلية استيفائها «وفق معايير موحّدة وعادلة»، والذي يُعتبر إصلاحًا لمصلحة المواطن وتنظيمًا للمهنة، ليقفل باب بازار أسعار المدارس غير المضبوطة وغير المتساوية للتدريب على السوق، حتى انتشر بيان لـ«نقابة أصحاب مكاتب قيادة السيارات»، دعت فيه إلى «إعادة النظر في القرار»، مهدّدة بـ«الطعن به لإبطاله».

فالقرار يقفل باب بازار التسعير، بكلفة قد تصل إلى 1000 دولار للتعليم والتدريب بغية إجراء امتحان السوق والاستحصال على دفتر السوق، لكن المفارقة الأكبر هي ما علمته «نداء الوطن» من أن دراسة تحديد البدلات أخذت برأي النقابة التي يتنكّر بعض أعضائها اليوم لما وافقوا عليه بالأمس!

القرار الذي جاء لينصف المواطن اللبناني، ورحّب به المواطنون، ولا سيما من يتباطؤون في إصدار دفاتر سوق ويهربون من حواجز السير، نظرًا إلى سقف البدلات المتفاوت والمرتفع في عدد كبير من المدارس، تعلّق عليه مصادر في الداخلية معنية بالدراسة، في حديث لـ«نداء الوطن»، بالقول: «نتفهّم» وزارة الداخلية والبلديات موقف بعض أصحاب مكاتب تعليم قيادة السيارات، إلا أنها تؤكد أن مصلحة المواطنين تبقى الأولوية بالنسبة إلى الوزير أحمد الحجار، وأن القرار جاء نتيجة دراسة معمّقة وأخذ في الاعتبار مصلحة جميع الأطراف».

والقرار يأتي ضمن صلاحيات الوزير قانونًا، ويتيح لمصلحة تسجيل السيارات معاقبة أي مدرسة تسعّر خارج البدل المحدّد. فكيف بدأت قصة دراسة الداخلية للبدل؟ وكيف انقلب بعض النقابيين على ما وافقوا عليه بالأمس؟

زيارة... فشكوى... فدراسة... فقرار

وعلمت «نداء الوطن» أنّه، خلال زيارة الوزير أحمد الحجار للنافعة في أيار الماضي، وجولته مع رئيس مصلحة تسجيل السيارات والآليات في الدكوانة، بالتكليف، العميد نزيه قبرصلي، على الأقسام كافة، وتحديدًا ميدان امتحان السوق، استمع الوزير إلى عدد من المواطنين المتقدمين لفحص السوق، حيث كانت هناك شكاوى حول كلفة التعليم والتدريب في مدارس السوق، وتفاوت الكلفة بين المدارس، إذ قد تصل إلى 500 و600 دولار، وأحيانًا إلى 1000 دولار، بمعزل عن إجادة التلميذ للسوق من عدمها.

من هنا كانت فكرة العمل على دراسة عادلة للمدارس والمواطن، تأخذ في الاعتبار الكلفة التشغيلية للمدارس وأرباحها، والكلفة المناسبة للمواطن، وكذلك تأخذ في الاعتبار مستويات إجادة السوق المتفاوتة بين الطلاب.

تنظيم ورقابة وتوحيد للمعايير

ومن المعروف في لبنان أن كل مكتب سوق يحدّد تسعيرة لبدلات التدريب وتعليم السوق وساعات السوق للمتدرّب، من دون أي معيار موحّد وشفاف يضمن مصلحة المواطن، وهو ما يجعل أهمية تنظيم بدلات التدريب تكمن في منهجية التسعير وفق مستوى إجادة المواطن للسوق، ووفق بدلات موحّدة بين المدارس.

كما تكمن أهمية قرار الوزير اليوم في أنه يأتي ضمن صلاحياته، وفق مرسوم تنظيم مهنة تعليم سوق السيارات وسائر المركبات الآلية رقم 13670، تاريخ 8-23-1963، ويتيح لمصلحة تسجيل السيارات معاقبة أي مدرسة تسعّر خارج البدل المحدّد، وتحرير محاضر ضبط بحقها، ما سينظّم المهنة، ويساوي بين المدارس في استيفاء البدلات، ويخفّف عن المواطن أعباء ناجمة عن انفلات السوق من دون تنظيم أو رقابة.

في تفاصيل القرار

جاء القرار بعد دراسة معمّقة، ويعتمد تقييم الطالب وتحديد البدلات وفق شروط منهجية واضحة.

إذ جاء في المادة الأولى منه: يتم تقييم الطالب وفق استمارة تقييم موحّدة تبعًا لكل فئة، ووفقًا لنماذج مرفقة بالقرار، فيما يتم تحديد قيمة البدل وفقًا لمستوى الطالب في قيادة المركبة، والذي يتم تحديده نتيجة للتقييم المبدئي النظري والعملي المحدّدين في الاستمارة.

واعتمد القرار مبدأ الشفافية عبر «توقيع المدرسة والطالب على الاستمارة»، بعد تحديد مستوى الطالب وتحديد البدل المستحق للمدرسة، علمًا أن نسخة من استمارة التقييم، مرفقة بإفادة التدريب والتعليم، تُرسل إلى مصلحة تسجيل السيارات.

أما المادة الثانية من القرار، فصنّفت الطلاب وفق خمسة مستويات: جيد جدًا، جيد، متوسط، ضعيف، وضعيف جدًا، وحدّدت، وفق هذه التصنيفات، عدد الساعات النظرية، والساعات العملية الأساسية، والساعات العملية للتدرّب على الطرقات العامة.

ففي حين قدّر القرار مستوى الطالب «جيد جدًا» بعدد ساعات إجمالي قوامه خمس ساعات، مقسّمة على ساعتين نظريتين، وساعتين عمليتين، وساعة على الطرقات العامة، قدّر القرار، في المقابل، مستوى الطالب الضعيف بإجمالي 11 ساعة، مقسّمة على أربع ساعات نظرية، وثلاث ساعات عملية، وأربع ساعات عملية على الطرقات العامة، فيما ترك هامشًا متحرّكًا لمستوى الطالب الضعيف جدًا في الساعات العملية والساعات العملية على الطرقات العامة، فتركها من دون تحديد.

أما قيمة البدل، فتُحدّد أيضًا وفق مستوى إجادة الطالب من جهة، وما إذا كان التدريب بسيارته الخاصة أو دراجته الخاصة، أو بسيارة المكتب أو دراجته، من جهة أخرى.

فمثلًا، للطالب الضعيف جدًا، تكون الكلفة بسيارة المدرسة 26 مليونًا و550 ألف ليرة لبنانية، بينما تبلغ 11 مليونًا و250 ألف ليرة للطالب ذي المستوى الجيد جدًا. علمًا أن الطالب يتحمّل، في كل الحالات، «كامل الرسوم المفروضة عن رخصة السوق».

بيان وتهديد بالطعن

وانتشر بيان لـ«نقابة أصحاب مكاتب تعليم قيادة السيارات»، دعت فيه إلى «إعادة النظر في القرار الأخير»، مهدّدة بـ«الطعن به لإبطاله».

وأعلنت نقابة أصحاب مكاتب تعليم قيادة السيارات في لبنان - 1947، في بيان، «رفضها القاطع» للقرار رقم 825، الذي «تتمنى تعليق تنفيذه حتى تعديله»، معتبرة أن «القرار فرض سقوفًا مالية جائرة ومقطوعة لبدلات التعليم، تفتقر إلى أي دراسة علمية مبنية على قواعد المحاسبة التحليلية، وتحتسب المصاريف التشغيلية استنادًا إلى مرجعية محاسبية موثوقة». واعتبر البيان أن القرار «ساوى بين أجور جميع مدرّبي السوق، رغم تفاوت كفاياتهم وخبرتهم»...

اجتماعات... فتنكّر

وتناسى البيان أنه، بحسب مرسوم مهنة تعليم سوق السيارات وسائر المركبات الآلية رقم 13670، تاريخ 8-23-1963، فإن المادة 15 منه تحصر تحديد البدلات بقرار يصدر عن وزير الداخلية والبلديات.

وبناءً عليه، حصلت عدة اجتماعات بين الإدارة، أي مصلحة تسجيل السيارات، ونقابات المدارس: نقابة مدارس السوق، ونقابة أصحاب مكاتب السوق، وأبدت موافقتها على الدراسة، قبل أن ينقلب بعض النقابيين في نقابة أصحاب السوق ويصدروا بيانهم!

وفي السياق، يؤكد أحد أعضاء نقابة مدارس السوق التي لم تصدر استنكارًا، مفضّلا عدم الكشف عن اسمه لعدم إحراج النقابة الأخرى، أنه «صحيح أننا اتفقنا مع الإدارة على هذا البدل المالي واعتبرناه منصفًا، لكننا نتريث ولن نعلّق على بيان أصحاب مكاتب السوق، بانتظار فهم ما إذا كانت لديهم حيثيات جديدة».

من جهته، يعلّق نقيب أصحاب مكاتب السوق عفيف عبود على بيان نقابته بالقول: «صحيح أننا جلسنا مع الإدارة لنقسّم الأمور لناحية مستويات الطلاب، لكنهم لم يناقشونا بالأسعار»، وهو ما يقول عكسه عضو النقابة الأخرى، مضيفًا: «نحن مع المواطن، لكن لدينا رواتب موظفين وإيجارات مكاتب وسيارات جديدة للتدريب وقطع غيار غالية».

مصادر: مصلحة المواطن أولوية الوزير

تعلّق مصادر معنية بالدراسة في وزارة الداخلية، في حديث لـ«نداء الوطن»، بالقول: «نتفهّم وزارة الداخلية والبلديات موقف بعض أصحاب مكاتب تعليم قيادة السيارات، إلا أنها تؤكد أن مصلحة المواطنين تبقى الأولوية بالنسبة إلى الوزير أحمد الحجار، وأن التخفيف من الأعباء المالية عنهم يشكّل جزءًا أساسيًا من الخطة التي تعتمدها الوزارة».

وتضيف المصادر أن القرار الصادر عن الوزير جاء نتيجة دراسة معمّقة أخذت في الاعتبار مصلحة جميع الأطراف، بما في ذلك أصحاب المكاتب، متمنية على المعنيين التجاوب مع القرار، ومؤكدة أن هدفه، أولا وأخيرًا، هو تخفيف الأعباء عن المواطنين.

هاجس المال... وهاجس الرقابة

بالاستنتاج، فإن ما حصل هو انقلاب بعض أفراد إحدى النقابات على دراسة اتفق عليها بالأمس، فيما يعود قرار تحديد البدلات أساسًا إلى وزير الداخلية أحمد الحجار، وفق القانون، بل يأتي في صلب صلاحياته لتنظيم المهنة.

ليبقى السؤال: هل هاجس التنكّر مالي بحت، أم أن صلاحية الرقابة وتحرير محاضر ضبط للمدارس المخالفة سبب إضافي لمدارس لم تعتد الرقابة على عملها بعد، ودائمًا ما دفع المواطن اللبناني كلفة غياب هذه الرقابة؟

مصادر: القرار الصادر عن الحجار جاء نتيجة دراسة معمّقة أخذت في الاعتبار مصلحة جميع الأطراف

■ أنطوان فرح

الودائع: البيت بعيد وصاحبتو بشعة

منذ أن أعلن عن اقتراب موعد بدء مناقشة قانون الفجوة المالية في المجلس النيابي، بدأت تطفو الى السطح مؤشرات توحي بأن مناقشة هذا الملف الحساس لن تنجو من مناخ المزايدات الشعبوية التي غالباً ما تؤدّي الى نسف المشاريع المفيدة، واستبدالها إمّا بأوهام وردية، غير قابلة للتنفيذ، وإمّا بتجميد الوضع وابقائه على ما هو عليه. وفي الحالتين، ستكون الخسائر مضاعفة، سواء بالنسبة الى الاقتصاد أو المودعين.

لدينا في سجلات مناقشات المجلس من نماذج وأمثلة، ما يكفي للتأكيد أن التنافس على كسب التصفيق في الشارع، غالباً ما يطغى على لغة العقل والمنطق، ويدفع نحو مسارات تتعارض في النتيجة مع المصلحة العامة، ولكنها تحاكي الغرائز الآنية وتنتهي بعد حين بتعقيدات اضافية وأضرار يتحمّلها المواطن الذي سبق وصفق، والنموذج النافر في هذا السياق، قانون الكابيتال كونترول في بداية الانهيار، والذي تحول إسقاطه الى عمل بطولي هلّل له المودعون، ولم يدركوا أنهم يهلّلون للخراب.

اليوم، يُطرح قانون الفجوة المالية، وفيه الكثير من الفجوات، التي تحول دون تطبيقه. لكن المعضلة سوف تظهر، في حال اختار النواب، المزايدات لمعالجة الفجوات، بحيث يصبّون الزيت على النار، ونعود الى المربع الاول.

في قانون الفجوة مجموعة نقاط تحتاج الى تغيير لتصبح قابلة للتطبيق:

اولا- مسألة تأمين الاموال الكافية لاعادة مبلغ الـ100 الف دولار نقداً الى المودعين. وفي هذه النقطة هناك قضية الخلاف على حسم ما دُفع من اموال وفق التعميمين 158 و166. وقد بلغ مجموع ما دُفع حتى اليوم أكثر من 6 مليارات دولار، واذا كان هناك نواب سيطالبون بعدم حسم ما دُفع، واعطاء كل مودع مبلغ 100 الف دولار بصرف النظر عمّا سحبه وفق التعميمين، سيكون مطلوباً من هؤلاء النواب، توضيح مصدر تمويل هذه الخطوة.

ثانياً تسديد الودائع ما فوق الـ100 الف عبر سندات مدعومة (ABS). وهنا ينبغي أن يدرك النواب ان هذا النوع من السندات التي تُستخدم في الأسواق المالية العالمية، تكون مستندة الى مداخيل ثابتة، من حيث المبدأ، تضمن قيمة السند. ومثل هذه السندات، تُصدّرها مصارف، على سبيل المثال، استناداً الى محفظة ديون لديها. وتمنح فوائد مُشجّعة لمن يشتريها. لكن السندات التي يُفترض أن يُصدّرها مصرف لبنان للمودعين، وفق مشروع قانون الفجوة، ليس لديها مصدر تمويل واضح وثابت، وتستند الى مقولة التمويل من أرباح مصرف لبنان والمصارف في المستقبل.

في العادة، عندما تُصدّر مؤسسة ما، هذا النوع من السندات، تنجح في إقناع المستثمرين بشرائها، من خلال 3 عوامل اساسية: الثقة بالجهة المُصدّرة، إيرادات السندات (فوائد)، قيمة السند (اصول ضامنة). فهل يتوفّر أي عنصر من هذه العناصر الثلاثة في سندات الـ(ABS)، الواردة في مشروع قانون الفجوة؟

البيت بعيد، الطريق عكشة، وصاحبتو بشعة.. هكذا كان يُقال في قرانا لتبرير عدم تدفّق طالبي القرب الى منزل سيدة بهذه المواصفات. ولا يبدو وضع سندات الـ(ABS) للمودعين أفضل حالاً من هذا التوصيف.

غداً يوم الإقرار ... والنوّاب سيصوّتون على القانون وفق قناعاتهم

تعديلات جديدة على المادتين 3 و13 لاسترضاء الصندوق

غداً يوم الحسم، يوم اجتماع لجنة المال والموازنة لإقرار التعديلات على قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها، وتحديداً المادتين 3 و13 منه اللتين لم تحظيا برضى صندوق النقد. وهذه المرّة، اللجنة عازمة على مناقشة بنود المواد العالقة للمرة الأخيرة لإقرار القانون وإحالته إلى الهيئة العامة لمجلس النواب. كيف تمّ تدوير زوايا المادتين وإقرارهما بصيغة قد ترضي الصندوق؟

■ باتريسيا جلاد

التصويت على صيغة جديدة معدّلة

في الاجتماع الأخير للجنة المال والموازنة، لم يتمّ إقرار التعديلات على المادتين3 و 13 من قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها رقم 23/2025، بسبب تثبّث صندوق النقد برأيه الرافض لها.

وللتذكير، التعديلات ما قبل الأخيرة، جاءت بناءً على اقتراح رئيس الحكومة نواف سلام، وحظي بتوافق مختلف الأطراف، ويتعلق بإضافة إشارة صريحة إلى المادة 70 من قانون النقد والتسليف في المادة 3. وفي ما يتعلق بالمادة 13، باستبدال عبارة إصدار «التعاميم» بعبارة «توصي الهيئة المصرفية العليا، بأكثرية ثلثي أعضائها، أن تقترح على مصرف لبنان إصدار جميع الأوامر أو القرارات أو التدابير اللازمة لتنفيذ قراراتها»، والذي كان أيضاً اقتراحاً تقدّم به وزير المال شخصياً خلال الاجتماع الذي سبق جلسة لجنة المال والموازنة، وحظي بموافقة جميع المشاركين.

إلا أن ما حصل بعد اجتماع لجنة المال، التي شارك فيها إلى النواب وزير المال وحاكم مصرف لبنان يوم الاربعاء الماضي، هو عملية تدوير للزوايا، علّ وعسى صيغة تعديلية أخرى تحظى بقبول صندوق النقد. وهناك شبه توافق على احترام القوانين اللبنانية واستقلالية المصرف المركزي، علماً أن صندوق النقد غير ملمّ بالأمور السياسية وتداعيات إقحام ممثلين عن الحكومة في السياسة النقدية والتدخل في صلاحيات مصرف لبنان.

يقول النائب ألان عون لـ«نداء الوطن» حول هذا الموضوع، إن «وزير المال وحاكم مصرف لبنان وجدا صيغة تعديلية جديدة علّها تحظى بموافقة صندوق النقد المتشبّث برأيه الرافض، وستتمّ مناقشتها في لجنة المال والموازنة التي قد يتمّ التصويت عليها. فإما يبقى النواب في لجنة المال على الطرح المعدّل المذكورة أعلاه للمادتين 3 و13، أو يصوّتوا على التعديل الجديد واتّفق عليه حاكم مصرف لبنان ووزراء، حتى ولو تعرّض لرفض الصندوق».

يضيف النائب عون: «غداً سيأخذ النواب قراراتهم وفقاً لقناعاتهم وما يرونه مناسباً». والجوّ السائد يميل إلى التصويت على الصيغة الأخيرة المعدّلة التي أجراها الوزراء وحاكم مصرف لبنان، أملين موافقة صندوق النقد عليها. صحيح أن لبنان ليس بموقع قوة في التفاوض مع صندوق النقد، بل على العكس بموقع ضعف، ونسعى لتوقيع اتفاق معه، ولكن هناك استقلالية لمؤسساتنا نحاول المحافظة عليها، ولا نريد أن نقرّر بناءً على مآخذ احتُسبت على أداء مصرف لبنان في مرحلة سابقة. من هنا لا يستطيع صندوق النقد إلغاء أو نسف مؤسسة المصرف المركزي التي اعترفت على إعطاء صلاحيات للغرفة الثانية على حساب صلاحياتها واستقلاليتها».

ما هي التعديلات الجديدة؟

بالنسبة إلى التعديلات الجديدة التي تمّ التوافق عليها، والتي طُرحت مجدّداً على صندوق النقد وقد تُقرّ يوم غد، أورد حاكم مصرف لبنان كريم سعيد تلك التعديلات في كتاب وجّهه إلى رئيس لجنة المال والموازنة إبراهيم كنعان، حصلت «نداء الوطن» عليه، وهي:

المادة 3 الحالية

بصيغتها الحالية الواردة في قانون إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها، نصّت المادة 3 على التالي: «مع الالتزام بقانون النقد والتسليف، النظام المالي ومعالجة حالات التعثّر، وحماية الودائع في عملية التصفية والإصلاح، والحدّ من استخدام الأموال العامة في عملية إصلاح أيّ مصرف متعثّر».

المادة الثالثة بالصيغة المعدّلة

ثم جرى تعديل أخير عليها من قبل الحكومة ومصرف لبنان، فأصبحت كالتالي: «يهدف هذا القانون إلى تعزيز الاستقرار والمتانة في النظام المصرفي والمالي، تتولّى الهيئة المصرفية العليا مسؤولية معالجة أوضاع المصارف المتعثّرة وتصفيتها وتمارس الصلاحيات المخوّلة لها بموجب هذا القانون، بما في ذلك الصلاحيات المتعلقة بالحفاظ على استمرارية الخدمات المصرفية الأساسية وحماية الودائع خلال إجراءات المعالجة والتصفية والحدّ من استخدام الأموال العامة في معالجة المصارف المتعثّرة. وتبقى مسؤولية المحافظة على الاستقرار المالي والنقدي وضمان سلامة ومتانة النظام المصرفي منوطة بالمجلس المركزي لمصرف لبنان وفقاً لأحكام قانون النقد والتسليف».

ولا بدّ من الإشارة هنا الى أنه في التنقيح الجديد، تمّ حذف عبارة «المادة 70 من قانون النقد والتسليف» كما تمّت الإشارة اليها صراحة في التعديل ما قبل الأخير في المادة 3 ورفضها صندوق النقد، وأبقى العودة عموماً الى قانون النقد والتسليف (في التعديل الأخير الذي سيطرح غداً للنقاش). فالمادة 70 تحدّد المهام العامة لمصرف لبنان، وهي: «المحافظة على سلامة النقد اللبناني، وعلى الاستقرار الاقتصادي، وعلى سلامة أوضاع النظام المصرفي وتطوير السوق النقدية والمالية.»

المادة 13

أما في ما يتعلق بالمادة 13، وتحديداً في ما يتعلق بطلب الهيئة المصرفية العليا من مصرف لبنان إصدار تعاميم، اعتبر حاكم المركزي في الكتاب المرسل إلى رئيس لجنة المال والموازنة أنه «ينبغي عدم الأخذ بالإضافة المقترحة، إذ إن التعاميم تُعدّ، بموجب قانون النقد والتسليف، من الأدوات التنظيمية ذات الطابع التشريعي الثانوي، وصلاحية إصدارها تعود حصراً إلى المجلس المركزي لمصرف لبنان، وهذه الصلاحية ليست مسألة شكلية أو تقنية تتعلق بأسلوب الصياغة، بل تشكّل ركناً أساسياً من البنية المؤسسية التي أرساها قانون النقد والتسليف» وأضاف في الكتاب: «التعاميم تصدر في إطار رسم السياسات التنظيمية العامة، وتخضع قبل إصدارها لمراجعة وتقييم على مستوى هذه السياسات، نظراً لما قد يترتب عليها من آثار تمتد إلى مجمل القطاع المصرفي. وهي بذلك تتناول مسائل ذات طابع عام وشامل تتجاوز نطاق مصرف معيّن أو المصارف الخاضعة لإجراءات المعالجة وإعادة الهيكلة. من هذا المنطلق، تُعدّ التعاميم أدوات تنظيمية، وليست مجرد أوامر تنفيذية أو تدابير إجرائية مرتبطة بعمليات المعالجة أو إعادة الهيكلة.

ولا خلاف على منح الهيئة المصرفية العليا صلاحية التوصية للمجلس المركزي بإصدار الأوامر واتخاذ الإجراءات وسائر التدابير التي تدخل ضمن صلاحياته بهدف تنفيذ قرارات الهيئة. إلا أن هذه الصلاحية لا تمتد إلى طلب إصدار التعاميم، نظراً لطبيعتها التنظيمية التي تطال القطاع المصرفي بكامله، وما يستلزم إصدارها من دراسات وتحليلات تأخذ في الاعتبار انعكاساتها وتداعياتها على مجمل القطاع، وليس فقط على المصارف الخاضعة لإجراءات إعادة الهيكلة أو التصفية».

وللتوضيح، في المادة 13 جاء في التعديل ما قبل الأخير تغيير كلمة «تطلب الهيئة المصرفية العليا من مصرف لبنان إصدار تعاميم» بعبارة «توصي»، وحذف كلمة «التعاميم» واستبدلت بـ«إصدار تعليمات أو إجراءات لتنفيذ القانون من مصرف لبنان»، باعتبار أن التعاميم ليست أوامر تنفيذية كما قال حاكم المركزي، لذلك كان إصراره على إبقاء التعديل الأخير على تلك النقطة.

إذا حصل وزير المال على موافقة صندوق النقد على الصيغة الجديدة أم لا، يبدو أن لجنة المال والموازنة ستُقرّ التعديلات المقترحة من الحكومة ومصرف لبنان غداً. وسيحال القانون المعدّل إلى صندوق النقد للموافقة عليه بأكمله.

ألان عون: لا يعني موقعنا الضعيف أمام الصندوق التخلّي عن استقلالية «المركزي»

الاقتصاد العالمي ينجو من تداعيات الحرب بفضل التكنولوجيا واستقلالية البنوك المركزية

احتمال تجدد الصراع في الشرق الأوسط قد يؤدي إلى تفاقم تقلبات أسعار السلع

من المتوقع أن يبلغ النمو العالمي 3.0% في عام 2026 و3.4% في عام 2027، بانخفاض عن المتوسط البالغ 3.5 % المسجل في الفترة 2024-2025، ودون تغيير يُذكر على أساس تراكمي مقارنةً بالتوقعات الواردة في تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر في نيسان 2026. ويعكس هذا التباطؤ الطفيف آثار الحرب في الشرق الأوسط، والتي تم تعويضها جزئيًا بتسارع زخم الطلب في دورة التكنولوجيا العالمية بفضل التقدم في مجال الذكاء الاصطناعي واعتماده. ويختلف هذا التأثير اختلافًا كبيرًا بناءً على مدى تأثر الدول بالحرب وموقعها في سلسلة قيمة التكنولوجيا. وتستفيد الدول المصدرة للطاقة خارج منطقة النزاع من شروط تجارية مواتية، بينما تشهد الاقتصادات المنخرطة في الانتعاش التكنولوجي نشاطًا أقوى حتى إذا كانت مستوردة للطاقة.

في المقابل، يضعف النشاط بالنسبة للدول المستوردة للطاقة ذات المشاركة المحدودة في سلسلة قيمة التكنولوجيا، وهي مجموعة تضم العديد من البلدان منخفضة الدخل. ومن المتوقع أن يرتفع معدل التضخم العالمي الرئيسي من 4.1% في عام 2025 إلى 4.7% في عام 2026، قبل أن ينخفض إلى 3.9% في عام 2027. وتشير هذه التوقعات، التي تم تعديلها قليلاً بالزيادة عن توقعات نيسان، إلى أن اتجاه انخفاض التضخم الذي بدأ منذ بداية عام 2024 قد توقف.

مخاطر ايجابية في أسواق الطاقة

أصبحت المخاطر التي تهدد التوقعات أكثر توازناً مما كانت عليه في نيسان، ولكنها لا تزال تميل نحو الجانب السلبي. ويلوح في الأفق احتمال تجدد الصراع في الشرق الأوسط، والذي قد يؤدي إلى تفاقم تقلبات أسعار السلع، وزيادة تهديد سلاسل التوريد، ورفع الأسعار، والضغط على الأوضاع المالية. ويزيد التصحيح المحتمل في التوقعات المدفوعة بالتكنولوجيا من مخاطر الجانب السلبي، في حين أن تآكل الاحتياطيات السياسية قد يفاقم هذه المخاطر. تنشأ المخاطر الإيجابية من تطبيع أسرع من المتوقع في أسواق الطاقة، واستثمارات تكنولوجية أقوى من المتوقع، وإحياء تعاون مستدام يُخفض الحواجز التجارية، والإصلاحات الهيكلية التي ترفع النمو على المدى المتوسط. وتتمثل أولويات السياسة في استعادة استقرار الأسعار، بدعم من استقلالية البنوك المركزية، والرقابة المالية القوية، مع إعادة بناء الاحتياطيات المالية واستخدام الأدوات المالية باعتدال من خلال دعم مؤقت وموجه يحافظ على مؤشرات الأسعار. وتُعد الإصلاحات الهيكلية ضرورية لتعزيز أمن الطاقة، والاستعداد للذكاء الاصطناعي، وإعادة التوازن المحلي، وينبغي تعزيز التعاون الدولي لتخفيف حدة التوترات المستمرة. ويستمر الزخم غير المتكافئ وسط صدمات متضاربة. ويتشكل النشاط الاقتصادي العالمي والتوقعات بفعل قوتين رئيسيتين، تدفعان في اتجاهين متعاكسين. الأولى هي صدمة العرض السلبية الناجمة عن الحرب في الشرق الأوسط. ثانيًا، الصدمة التكنولوجية الإيجابية المستمرة، والتي تتجلى في تسارع زخم دورة التكنولوجيا العالمية، مدفوعة بشكل كبير بالتقدم في أدوات الذكاء الاصطناعي ونشرها.

من المتوقع أن يرتفع معدل التضخم العالمي من 4.1 % في 2025 إلى 4.7 % في 2026

لقد تجاوز الاقتصاد العالمي ككل، حتى الآن، صدمة الحرب بشكل أفضل مما كان يُخشى. وساهمت الأرباح القوية للشركات، ومرونة الاقتصاد العالمي في تخفيف آثار الصراع في الشرق الأوسط على النظام المالي.

ولا تزال الأوضاع المالية مواتية، بل وتحسنت أكثر مع توقعات خفض حدة الصراع، حيث ظلت هوامش سندات الشركات ضيقة تاريخيًا، وشهدت أسواق الأسهم تحسنًا منذ صدور تقرير الاستقرار المالي العالمي في نيسان 2026، على الرغم من ارتفاع أسعار الفائدة الضمنية في السوق. وقد تجاوزت أرباح أكثر من 80% من الشركات المدرجة في مؤشر ستاندرد آند بورز 500 توقعاتها في الربع الأول من عام 2026، مما أبقى متوسط نسبة السعر إلى الأرباح ثابتًا عند مستوى مرتفع تاريخيًا، مع قلة التعديلات على تقديرات الأرباح في القطاعات الحساسة لأسعار الفائدة والطاقة. استمر تركيز أسواق الأسهم في أسهم الذكاء الاصطناعي، الذي سبق أن تناولته تقارير تقرير الاستقرار المالي العالمي، في التزايد، وتتفوق أسواق الأسهم ذات التعرضات الكبيرة للذكاء الاصطناعي - اليابان وكوريا وتايوان والولايات المتحدة - على غيرها حتى الآن في الربع الثاني من عام 2026. وقد أدى احتمال حدوث أثار ثانوية لارتفاع أسعار الطاقة إلى زيادة مسارات أسعار الفائدة المتوقعة حتى عام 2026، على الرغم من انخفاض أسعار النفط الخام من مستوياتها المرتفعة السابقة. وقد قام عدد من البنوك المركزية في الاقتصادات المتقدمة والناشئة برفع أسعار الفائدة بالفعل. كما ارتفعت عوائد السندات طويلة الأجل عالميًا، فيما قد يؤدي عدم اليقين بشأن التضخم إلى تفاقم مواطن الضعف المالية، كما ورد في تقرير الاستقرار المالي العالمي الصادر في نيسان 2026.

شهدت الدول المصدرة للطاقة خارج الشرق الأوسط أداءً أقوى لعملاتها، مما ساعد على احتواء توقعات التضخم وعلاوات المخاطر. استقرت تدفقات المحافظ الاستثمارية إلى الأسواق الناشئة بعد الانخفاض الحاد الذي شهدته في بداية النزاع. ولا تزال شهية المستثمرين للديون المقومة بالعملات الصعبة قوية، حيث نجحت العديد من الأسواق الناشئة ذات العائد المرتفع في إصدار سندات دولية.

اعلانات رسمية

اعلان
من امانة السجل العقاري في جبيل
طلبت السيدة ادريانا سعدالله ليس اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 2440 للقسم 8 بلوك B من منطقة عمشيت العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

اعلان
من امانة السجل العقاري في جبيل
طلب السيد طارق ومازن رامز محفوظ بوكالته عن رامز رشيد محفوظ اصدار سند تمليك بدل ضائع للعقار 2262 من منطقة راس اسطا العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوما.
امين السجل العقاري في جبيل
سعد حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب راوول يوسف الخوري الزربي وكيل منصور بن كامل بن ابراهيم الفتوح احد ورثة المتوفي كامل ابراهيم علي فتوح سند ملكية بدل ضائع للمورث في العقار 3011 عرمون
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب مازن نسيب الغريب وكيل نسيب عيسى الغريب مالك العقار 6/1345 النقاش سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب ميلاد خليل ابو حيدر وكيل داني خليل ابو حيدر مالك العقار 80/5 الجديدة سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلبت جميله يوسف بو ضومط وكيلة لارا نقولا زغيب أحد ورثة نقولا فايز زغيب مالك العقار 2142 / 2 قرنة شهوان سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسن محمد طالب وكيل علي خليل حسون احد ورثة المتوفي خليل امين حسون سند ملكية بدل ضائع للمورث خليل امين حسون للعقار 1750 القبة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي انطوان جوزف الزغبي وكيل ساسين بطرس العاقوري بصفته الشخصية وأحد ورثة مارون بطرس العاقوري المالكين في العقارات 5355 و 8215 و 8216 و 8517 و 8218 و 8219 بسكنتا سندات تمليك
بدل عن ضائع باسم المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عباس عبد الله كنعان بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للقسم 21 من العقار 921 برج البراجنه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب هاكوب اوديس ماريديكيان وكيل جف شاكر اللبيان وكيل راشد خالد العبود بوكالته عن اسحق الياس برباره مالك العقار 1551/12 سن الفيل سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت ندى نجيب بو زين الدين وكيلة فوزي شفيق ابي فراج احد ورثة المتوفي شفيق حسين ابي فراج سند ملكية بدل ضائع عن حصة المورث شفيق حسين ابي فراج في العقار 1125 بعلشميه
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه

اعلان
طلب شربل مارون التكلي وكيل انطوان رشيد مدلج ووكيل راوول جميل ابو شديد احد ورثة المتوفي جميل صهيون ابو شديد سندات ملكية بدل ضائع عن حصص المورث في العقارات 748 و 886 و 887 بسوس و2 و852 و 1249 الكحالة
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري يوسف شكر

اعلان
من امانة السجل العقاري في المتن
طلب غارو ميخائيل السماك وكيل موسى الياس كرم مالك العقار 1542 القسم 4 بلوك C البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
امين السجل العقاري ليليان داغر

كلفة الاشتراك في النسخة الورقية من صحيفة نداء الوطن

سعر الاشتراك	الفترة بالأشهر
$ 15.00	1
$ 50.00	4
$ 75.00	6
$ 100.00	9
$ 150.00	12

ابتداء من اول أيار 2026 | للاستفسار : 03983354

هرمز يبتلع الدبلوماسية... وطهران تُشعل الخليج

أفشل النظام الإيراني مساعي الوسطاء لكبح جماح التصعيد الميداني بين واشنطن وطهران، الذي اندلع الأسبوع الماضي على خلفية استهداف «الحرس الثوري» سفنًا رفضت الخضوع لابتزازه وبلطجته، وحاولت عبور مضيق هرمز عبر الممرّ الغمّاني من دون التنسيق معه. فقد جدّدت طهران هجماتها على السفن في هرمز ليل السبت - الأحد، معلنة إغلاق المضيق، ما دفع الجيش الأميركي إلى شنّ حملة قصف واسعة النطاق داخل إيران، التي ردّت على ذلك كعادتها من خلال الاعتداء على عدد من دول الخليج والأردن بواسطة صواريخها ومسيّراتها، الأمر الذي يؤكد لدول المنطقة مرّة جديدة أن التوصّل إلى صيغة عيش مشترك سلمية مع النظام الظلامي في طهران بات أبعد من أي وقتٍ مضى.

إذًا، تترنّح مذكرة التفاهم الموقّعة بين واشنطن وطهران على حافة الانهيار، بعدما باتت عالقة في «عنق» هرمز، حيث يحاول النظام الإيراني فرض هيمنته باستهداف السفن غير المتعاونة معه، بيد أن الولايات المتحدة تقف بالمرصاد لإيران. وأوضح الرئيس ترامب أن بلاده ضربت إيران «بقوة شديدة» ليل السبت - الأحد، مشيرًا إلى أنه «كان لدينا اتفاق معهم (الإيرانيين) السبت. كانوا يتخلّون عن كل شيء، ثمّ فجأة، بعد ساعتين من ذلك، ضربوا سفينة بطائرة مسيّرة». واعتبر أن «ثمّة خطيًا ما» بالإيرانيين، جازمًا بأن هرمز «مفتوح من وجهة نظرنا». وأكد الجيش الأميركي أن هرمز مفتوح، وأن إيران لا تسيطر عليه، مشدّدًا على أن قواته متمركزة ومستعدّة لضمان حرّية الملاحة.

وفي أعقاب استهداف إيران دول الخليج والأردن فجر أمس، أفاد موقع «أكسيوس» مساء أمس بأن الجيش الأميركي نفّذ بضع ضربات استهدفت منظومات صاروخية ودفاعات جوية، فضلا عن زوارق صغيرة تابعة لـ«الحرس الثوري» في موقعين قرب هرمز.

ويأتي ذلك بعدما ضربت القوات الأميركية ليل السبت - الأحد حوالى 140 هدفًا عسكريًا إيرانيًا، ردًّا على مهاجمة «الحرس» السفينة التجارية «جي أف أس غالاكسي»، التي ترفع علم قبرص، أثناء عبورها هرمز على بُعد 4.4 أميال بحرية من سواحل محافظة مسندم في عُمان. وشملت الأهداف مواقع للصواريخ والطائرات المسيّرة، والقدرات البحرية، ومنشآت لتخزين الذخيرة، وشبكات اتصالات، ومواقع للمراقبة الساحلية. وأقرّت إيران بمقتل أحد ضباط منظومة الدفاع الجوي في بحرية الجيش الإيراني في هجمات أميركية استهدفت مدينة جاسك في جنوب البلاد.

واستهدفت القوات الأميركية، على مدار ثلاث ليالٍ من الضربات الأسبوع الماضي، أكثر من 300 هدف إيراني بهدف تقويض قدرة طهران على مهاجمة البحّارة المدنيين والسفن التجارية التي تعبر المضيق. وكشفت عُمان أنها استجابت لنداء استغاثة من السفينة «جي أف أس غالاكسي»، وتمّ إنقاذ 23 من أفراد طاقمها، فيما يتواصل البحث عن أحد أفراد الطاقم. وكان الجيش الأميركي قد أفاد بأن هجوم «الحرس الثوري» على السفينة أسفر عن اندلاع حريق على متنها وتعرّض غرفة المحرّكات لأضرار جسيمة.

وردًّا على الضربات الأميركية، هاجمت إيران عُمان وقطر والكويت والبحرين والأردن. واستدعت مسقط السفير الإيراني لديها لتسليمه مذكرة احتجاج، على خلفية تعرّض مواقع في محافظتي مسندم والوسطى لاستهدافات بواسطة طائرات مسيّرة. وأعربت عن استيائها من هذه الأعمال غير المسؤولة. وتصدّت قطر لعدد من الهجمات بالصواريخ الباليستية، مشيرة إلى إصابة ثلاثة أشخاص، من بينهم طفل، بسبب سقوط شظايا ناتجة عن عمليات الاعتراض. وتصدّت البحرين لعدد من الاعتداءات الجوية الإيرانية، بينما سقطت ثلاثة صواريخ قادمة من إيران داخل الأردن من دون وقوع إصابات.

وأفادت الكويت بتعرّض ثلاثة مراكز حدودية برّية شمال البلاد لهجوم عدواني آثم، أسفر عن وقوع أضرار مادية. كما تعرّضت إحدى منصّات الحفر البحري التابعة لشركة نفط الكويت، في المياه الإقليمية الكويتية، لاستهداف بطائرة مسيّرة معادية، ما أسفر عن وقوع أضرار مادية وإصابة أحد العاملين. وأشارت الإمارات إلى أنها رصدت تهديدات صاروخية خارج حدود الدولة.

في الغضون، جزم كبير المفاوضين الإيرانيين، رئيس البرلمان محمد باقر قاليباف، بأن «عصر الاتفاقات الأحادية الجانب انتهى. لقد قلنا لكم: أوفوا بكلمتكم وإلّا فادفعوا الثمن. الواقع يطرق الباب»، مشيرًا إلى البند الخامس من مذكرة التفاهم مع واشنطن، الذي يقضي بأن إيران ستتخذ الترتيبات اللازمة لضمان المرور الآمن للسفن التجارية من دون رسوم لمدّة 60 يومًا فقط عبر هرمز. واعتبر مستشار المرشد الإيراني الأعلى محسن رضائي أن هرمز أهمّ من «عشرات القنابل الذرية»، وسنحميه، بينما حضّ وزير الخارجية الباكستاني إسحاق دار، خلال اتصال مع نظيره الإيراني عباس عراقجي، جميع الأطراف على خفض التصعيد وضبط النفس.

ونشرت صحيفة «همشهري» الإيرانية لائحة بأسماء شخصيات اعتبرت أن عليهم «أن يدفعوا ثمن» مقتل المرشد علي خامنئي، من بينهم ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو وقادة أوروبيون. وكان المرشد الإيراني الأعلى مجتبى خامنئي قد هدّد بأن الانتقام لوالده الراحل علي خامنئي «لا يتوقف على وجودي شخصيًا أو وجود سائر المسؤولين، فسواء كنا موجودين أم لم نكن، فإن هذا الأمر سيتحقّق، وقريبًا سينفّذ أفراد من أحرار العالم، كلٌّ منهم جزءًا من هذه المهمّة الإلهية»، فيما توعّد ترامب بـ «تدمير أنحاء إيران كافة وسحقها بالكامل» إذا نفّذ النظام الإيراني التهديد باغتياله.

على صعيد آخر، التقى الرئيس الإماراتي الشيخ محمد بن زايد نظيره المصري عبد الفتاح السيسي في مدينة العلمين المصرية، حيث أكدا حرصهما على مواصلة التشاور بشأن مختلف القضايا، في ظل التحدّيات المشتركة التي تشهدها المنطقة، والتي تستدعي تعزيز التعاون والعمل المشترك للحفاظ على أمنها واستقرارها.

بن زايد والسيسي في مدينة العلمين المصرية أمس (وام)

إيران: مضيق هرمز أهمّ من عشرات القنابل الذرية

مجلس الشعب السوري يفتتح أعماله وينتخب رئيسه

انطلقت أعمال الجلسة الأولى لمجلس الشعب السوري، أمس، بحضور الرئيس أحمد الشرع، ورئيس اللجنة العليا لانتخابات المجلس محمد طه الأحمد، وأعضاء المجلس، وعدد من الوزراء. واعتبر الشرع، خلال كلمة أمام المجلس، أن «البشرية لا تزال منذ نشأتها تبحث عن الطريقة المثلى لتنظيم سياسة الناس والاهتداء إلى خير السبل في إدارة شؤونها وتحقيق مصالحها»، مشيرًا إلى أنه ليس ثمة طريقة أمثل من تقريب الرأي وبسط الشورى لتحقيق النفع. ورأى أن «سوريا اليوم تكتب تاريخًا جديدًا يعبّر عن حضارتها وقيمها وتراثها، لصناعة فصل جديد من فصول بناء سوريا الحديثة».

وأوضح الشرع أن سوريا تنتقل إلى مرحلة ترسيخ الدولة وبناء مؤسساتها على أسس المسؤولية والكفاءة، مطالبًا أعضاء مجلس الشعب بأن يجعلوا من المجلس نموذجًا في المسؤولية والكفاءة، وبأن يسهموا في ترسيخ ثقافة الحوار وسيادة القانون واحترام المؤسسات، وبأن يكونوا شركاء في بناء «سوريا الجديدة»، فيما أكد طه الأحمد أن انعقاد الجلسة الأولى للمجلس يُمثّل لحظة تاريخية فارقة في مسيرة سوريا، تعكس تضحيات الشعب السوري وصموده، وتعلن انطلاق مرحلة جديدة من العمل الوطني.

وأدّى أعضاء مجلس الشعب القسم خلال الجلسة بحضور الشرع، في حين دعا أسامة العساف، أكبر أعضاء المجلس سنًا، أعضاء اللجنة القانونية المؤقتة إلى الإشراف على عملية انتخاب المكتب الرئاسي للمجلس وفرز الأصوات، ووضع الضوابط الخاصة بالانتخابات، وانتخب أعضاء المجلس النائب عبد الحميد عكيل العواك رئيسًا للمجلس بعد حصوله على 99 صوتًا من أصل 206، بينما كان عضوان آخران قد تقدّما بترشّحهما لرئاسة المجلس، وهما مؤيد هايل القيلاوي، الذي حصل على 75 صوتًا، ومحمد رامز كورج، الذي حصد 31 صوتًا. كما انتُخب مصطفى موسى نائبًا أوّل لرئيس المجلس، ومادونا بشارة نائبًا ثانيًا. وكان العواك قد حاز درجة ماجستير في القانون الإداري من الجامعة الإسلامية في لبنان، ودرجة دكتوراه في القانون الدستوري من جامعة بيروت العربية.

ويُتوقّع أن يتولّى مجلس الشعب، خلال ولايته المحدّدة بـ 30 شهرًا والقابلة للتجديد، مهام عدّة، أبرزها تشكيل لجنة لصياغة الدستور، وإقرار الموازنة، واقتراح القوانين وتعديلها. لكن تحدّيات كبيرة مرتبطة باستقلالية السلطة التشريعية والفصل بين السلطات لا تزال قائمة. وأوضح أستاذ العلوم السياسية إبراهيم الأصيل لوكالة «فرانس برس» أنه «يمكن للبرلمان أن يؤدّي دوره من خلال سنّ التشريعات ومراقبة عمل الحكومة»، خصوصًا عبر تطوير القوانين وتعديلها. وأضاف أن أمام البرلمان «فرصة لبناء استقلاليته، وهو ما يتطلّب من الرئيس أن يتراجع خطوة إلى الوراء ويتيح له إدارة شؤونه بنفسه». وشدّد على أن «استقلال البرلمان عن السلطة التنفيذية أمر أساسي لنجاحه».

الشرع: ننتقل إلى مرحلة ترسيخ الدولة وبناء مؤسساتها

ليندسي غراهام... رحيل آخر «صقور» واشنطن

أمل شموني - واشنطن

خيّمت مشاعر مختلطة على عالم السياسة الخارجية مع الرحيل المفاجئ للسيناتور الأميركي ليندسي غراهام. جسّدت مسيرة غراهام المهنية الممتدة لثلاثة عقود التوجّه المتشدّد (تيار «الصقور») داخل المدرسة الجمهورية للسياسة الدولية. وعكست تحرّكاته الأخيرة، مثل عودته من أوكرانيا خلال عطلة نهاية الأسبوع وحشده الدعم للقوة الأميركية، إيمانه الراسخ بأن الصدقية الأميركية في الخارج يجب ألا تتزعزع أبدًا. تحدّى غراهام الثوابت الحزبية التقليدية، وبدلا من شعار «أميركا أولًا»، نادى بمبدأ «أميركا ذات صدقية». ولطالما أكد أن الردع الأميركي يتطلّب عزمًا لا لبس فيه في مواجهة الخصوم، من موسكو إلى طهران، وأن الانخراط الثابت في الشؤون الدولية أمر جوهري للدفاع عن المصالح الأميركية في الداخل.

تجلّى نهج غراهام المؤيّد للتدخل الخارجي بوضوح في دعمه القوي لأوكرانيا. لم ينظر غراهام إلى الدفاع عن أوكرانيا باعتباره قضية دولية فحسب، بل كاختبار حيوي للصدقية الأميركية والوحدة الغربية. وقد وظّف مكانته في مجلسي الكونغرس وعلاقاته العابرة للانقسامات الحزبية للدفع نحو تقديم مساعدات عسكرية لكييف، حتى وإن كان ذلك ينطوي على مخاطر سياسية شخصية، متمسّكًا بمبدأ أن «كلفة التخلّي عن الحلفاء تفوق دائمًا تكلفة تقديم المساعدة».

واتسم تعامل غراهام مع الملف اللبناني بتركيز أحادي ومحوري: «حزب الله». وعلى عكس بعض الأطراف في واشنطن، لم يكن ينظر إلى السيادة اللبنانية باعتبارها غاية في حد ذاتها، بل كان يرى أن مصير البلاد رهينة في يد الميليشيا المدعومة من إيران. ففي شباط الماضي، أنهى غراهام اجتماعًا بشكل مفاجئ مع قائد الجيش بعدما رفض العماد هيكل وصف «حزب الله» بأنه منظمة إرهابية. وفي نيسان الماضي، اعتبر أن أي اتفاق لوقف النار بين إسرائيل ولبنان يُبقي على ترسانة «حزب الله» من دون مساس هو أمر مرفوض تمامًا وغير قابل للتطبيق. وقال: «لا يمكن تحقيق السلام طالما أن «حزب الله» هو من يمسك بالسلاح».

ولم يكن هذا الموقف وليد اللحظة، وفق ما أفادت مصادر في الكونغرس لـ «نداء الوطن». فقد ظلّ غراهام لسنوات يجادل بأن المساعدات الأميركية للبنان يجب أن تكون مشروطة أو حتى ثانوية، مقارنة بالمساعدات لعملية نزع سلاح «حزب الله». لقد كان ينظر إلى «الحزب» بوصفه رأس حربة لإيران، وكان يحضّ الدبلوماسيين الأميركيين على التعامل مع مستقبل لبنان باعتباره أمرًا لا ينفصل عن أمن إسرائيل.

كانت إيران تمثّل، بالنسبة إلى غراهام، حجر الزاوية في حالة عدم الاستقرار التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط. وكان يرى في الطموحات النووية لطهران، وبرامجها الصاروخية، وأذرعها الإقليمية تهديدًا واحدًا متكاملا. وقد عكست دعواته المتكرّرة إلى «ربط الدبلوماسية بالردع» قناعة بأن ممارسة الضغوط، بما في ذلك اللجوء إلى القوة العسكرية، كانت أمرًا ضروريًا لكبح جماح إيران. في هذا الإطار، قالت مصادر في الكونغرس إن منطق غراهام الاستراتيجي اتسم بصرامة لا تلين، مردّدةً ما كان يقوله: «فصل الوكلاء عن الجهة الراعية لهم يغفل جوهر المسألة».

بالنسبة إلى غراهام، كان الدعم الثابت لإسرائيل يمثّل ضرورة استراتيجية ومعيارًا للعزم الأميركي؛ فقد كان يرى أن أمن إسرائيل لا ينفصل عن المصالح الأميركية، وأن التصدّي للتهديدات المدعومة من إيران يشكّل ركيزة أساسية في رؤيته لاستقرار الشرق الأوسط.

تمتّع غراهام بمزيج فريد من الخبرات القانونية والعسكرية والسياسية، بدءًا من كونه أوّل جمهوري يمثّل دائرته الانتخابية في مجلس النواب منذ حقبة «ما بعد الحرب الأهلية الأميركية وإعادة الإعمار»، وصولا إلى صعوده كأحد «صقور» السياسة الخارجية في مجلس الشيوخ. وقد منحه ذلك حنكةً مؤسسية وثقةً عابرة للحزبين، ما مكّنه من تحويل سياسة خارجية متشدّدة إلى إجراءات تشريعية ملموسة، مع الحفاظ، في الوقت ذاته، على علاقات وثيقة مع مسؤولين أميركيين، مثل الرئيس دونالد ترامب.

ومن المفارقات أن نفوذ غراهام تعاظم في الوقت الذي بدأت فيه رؤيته للعالم تفقد هيمنتها داخل حزبه؛ فبينما جنح العديد من الجمهوريين نحو الانكفاء على الذات، ظلّ هو مناصرًا ثابتًا للانخراط الدولي. ورغم أنه كان مقاتلا شرسًا في السجالات الحزبية الداخلية، إلا أن مواقفه في الشؤون الخارجية كانت أقرب إلى الليبراليين في حقبة الحرب الباردة منها إلى القوميين من أنصار شعار «لنجعل أميركا عظيمة مجدّدًا». وقد منحه استعداده لتحدّي الرؤساء الأميركيين، سواء كانوا ديمقراطيين أو جمهوريين، في قضايا الحرب والسلم، دورًا محوريًا ومؤثرًا في النقاشات المتعلّقة بالسياسة الخارجية.

ومع توالي عبارات الإشادة والتقدير، بدءًا من ترامب، الذي وصفه بأنه «رجل عظيم ووطني مخلص»، مرورًا برئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي اعتبره «أحد أبرز المدافعين عن التحالف الأميركي - الإسرائيلي»، وصولا إلى الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، الذي قال إن «غراهام كان مدافعًا راسخًا عن الحرّية، ومناصرًا دؤوبًا لأوكرانيا»، فإن ما يبرز حقًا ليس مجرّد طول مسيرة غراهام المهنية، بل إيمانه الراسخ، الذي لم يتزعزع، بالقوة الأميركية والتحالفات ومبدأ الردع. ففي ظلّ حزب جمهوري ممزّق بشكل متزايد بين الانعزالية والانخراط الدولي، ظلّ غراهام حتى النهاية يمثّل صوت «الصقر» الأخير.

غراهام كان داعمًا قويًا لكييف (رويترز)

اتسم تعامل غراهام مع الملف اللبناني بتركيز أحادي ومحوري: «حزب الله»

قطر تودّع مهندس نهضتها

توفي أمير قطر السابق الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني عن عمر ناهز 74 عامًا أمس، بعدما كان قد هندس نهضة قطر الاقتصادية، وأسّس لنفوذها الإقليمي والدولي خلال فترة حكمه بين عامي 1995 و2013. وأعلن الديوان الأميري الحداد العام لمدّة أربعة أيام اعتبارًا من أمس، و«تعطيل العمل في الوزارات والأجهزة الحكومية الأخرى والهيئات والمؤسسات العامة» اعتبارًا من اليوم، فيما شُيّع الأمير الراحل في جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب مساء أمس، ثمّ دُفن في مقبرة لوسيل. ومن المقرّر أن يستقبل أمير البلاد، ابن الفقيد الشيخ تميم بن حمد، المعزّين من قادة الدول والأسرة الحاكمة والأعيان والمواطنين في قصر لوسيل اليوم وغدًا والأربعاء.

ولد حمد بن خليفة عام 1952، وتابع دروسه في كلية «ساندهيرست» العسكرية البريطانية الشهيرة، التي تخرّج منها عام 1971، وقد عُيّن وليًا للعهد ووزيرًا للدفاع عام 1977. وفي عام 1989، أصبح رئيسًا للمجلس الأعلى للتخطيط، وهو المجلس الذي كان مسؤولا عن رسم السياسات الاجتماعية والاقتصادية للبلاد، قبل أن يتولّى بن خليفة الحكم عام 1995. ويُنظر إلى الأمير الراحل على أنه قاد نهضة قطر الحديثة، إذ نجح في إرساء دعائم تنمية متسارعة في البلاد، لتصبح من أكبر منتجي الغاز الطبيعي المُسال. وكان محرّك هذا التحوّل إنشاء «جهاز قطر للاستثمار»، وهو صندوق الثروة السيادي المكلّف باستثمار مليارات الدولارات، خصوصًا في الخارج. وباتت قطر خلال عهده صاحبة أعلى دخل للفرد في العالم، بنحو 70 ألف دولار.

وتضاعف الناتج المحلي الإجمالي القطري خلال عهد الأمير الراحل أكثر من 24 مرّة، وارتفع الناتج المحلي للفرد بنحو ست مرات، وقفزت القيمة المضافة الإجمالية في قطاع الهيدروكربونات من 11 مليارًا إلى 403 مليارات ريال قطري. وأطلق «الأمير الوالد» عددًا من الإصلاحات السياسية، شملت إقرار دستور عبر استفتاء عام 2003، ينصّ على الفصل بين السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية، مع إبقاء السلطة التنفيذية في يد الأمير ومجلس وزرائه. كما أسّس شبكة «الجزيرة» الإعلامية، التي منحت قطر صوتًا بارزًا في السياسة العربية، ووسّعت نطاق نفوذها ليتجاوز حدود منطقة الخليج. وأشرف أيضًا على جهود قطر للفوز باستضافة كأس العالم لكرة القدم عام 2022.

وأكسبت السياسة الخارجية للأمير الراحل قطر دورًا بارزًا في جهود الوساطة الدولية، ما منح الدوحة نفوذًا سياسيًا أوسع على المستويين الإقليمي والدولي. وشملت إنجازات عهده رعاية المحادثات بين «طالبان» وأميركا سعيًا إلى إيجاد حلّ للنزاع في أفغانستان، وتحقيق «المصالحة اللبنانية» عام 2008 من خلال «اتفاق الدوحة»، ورعاية توقيع الاتفاق بين جيبوتي وإريتريا عام 2010. كما نجحت الدبلوماسية القطرية خلال عهده في التوصّل إلى توقيع «وثيقة الدوحة» لسلام دارفور عام 2011، بعد وساطة قطرية دامت أكثر من عامين، فضلا عن نجاح مساعي الوساطة التي قادها الأمير الراحل لحلّ الخلاف بين السودان وإريتريا، بالإضافة إلى توقيع اتفاق المصالحة الفلسطينية بين الفصائل الفلسطينية، الذي عُرف بـ «إعلان الدوحة» عام 2012. وأعرب رؤساء وقادة دول عربية وأجنبية عن مواساتهم لقيادة قطر وشعبها.

عُرف «الأمير الوالد» بإطلاقه عددًا من الإصلاحات السياسية

أدّى «الأمير الوالد» دورًا رئيسيًا في نهضة قطر الاقتصادية (رويترز)

الرياضي يستعيد توازنه ويعادل السلسلة مع الأنطونية

من مباراة الرياضي والأنطونية

عادل الرياضي بيروت السلسلة مع الأنطونية 1-1 في نصف نهائي بطولة لبنان لكرة السلة، بعدما حسم المباراة الثانية بنتيجة 74-57، معوضاً خسارته في اللقاء الأول 72-76.

وفرض بطل لبنان أفضليته على مجريات اللقاء، لينهي المواجهة بفارق 17 نقطة، وجاءت نتائج الأرباع على النحو الآتي: 17-13، 35-27، 56-42، 74-57.

وكان دوشان ميليتيتش أبرز مسجلي الرياضي بعدما سجل 16 نقطة مع 16 متابعة، وأضاف وائل عرقجي 15 نقطة و3 متابعات، فيما سجل كوانت نوا 10 نقاط.

أما في صفوف الأنطونية، فكان دومينيك آرتيس الأفضل برصيد 16 نقطة و8 متابعات، وسجل جاستن باتون 13 نقطة مع 5 متابعات، وأضاف أنطوني عاصي 9 نقاط و2 متابعة، فيما اكتفى جاريد غودفري بـ8 نقاط و3 متابعات.

وتتواصل السلسلة بالمباراة الثالثة التي تجمع الفريقين يوم غد الثلاثاء عند الساعة 20:30.

الحكمة x المركزية

افتتح الحكمة مشواره في سلسلة نصف نهائي البطولة بفوز مستحق على المركزية جونية بنتيجة 88-75، في المباراة التي أقيمت مساء السبت على ملعب قاعة أنطوان الشويري في غزير، وسط حضور جماهيري كبير، ليتقدم في السلسلة 1-0.

وجاءت نتائج الأرباع على النحو الآتي: 22-20، 44-45، 69-57، 88-75.

وقاد الأميركي ديشاوندري واشنطن الحكمة إلى الفوز بعدما سجل 31 نقطة مع 16 متابعة و7 تمريرات حاسمة، وأضاف يوسف خياط 25 نقطة و6 متابعات، فيما ساهم الفرنسي سيكو دومبويا بـ11 نقطة و8 متابعات.

وفي صفوف المركزية، كان الأميركي إينيوري كاستيلو الأفضل بتسجيله 22 نقطة مع 5 متابعات، فيما أحرز جهاد الخطيب 18 نقطة وأضاف 7 متابعات.

وتتجدد المواجهة بين الفريقين في المباراة الثانية من السلسلة، والتي تقام اليوم عند الساعة 21:30 على ملعب المركزية في جونية.

حسم الحكمة المباراة الأولى ليتقدم 1-0 في السلسلة أمام المركزية

لبنان بطل غرب آسيا للشباب بالعلامة الكاملة

أثناء احتفال المنتخب بإحراز اللقب

تُوّج منتخب لبنان لكرة السلة تحت 18 عاماً بلقب بطولة غرب آسيا، التي استضافتها العاصمة الأردنية عمّان، بعدما أنهى مشواره بالعلامة الكاملة محققاً خمسة انتصارات متتالية من دون أي خسارة، ليؤكد تفوقه على مستوى منتخبات المنطقة.

وحقق منتخب الأرز، بقيادة المدرب باتريك سابا، فوزاً مثيراً في المباراة الأخيرة على نظيره الإيراني بنتيجة 74-73، ليحسم اللقب بعد أداء مميز طوال البطولة.

وكان المنتخب اللبناني قد استهل مشواره بفوز كبير على العراق بنتيجة 91-60، ثم تغلب على الأردن 81-61، قبل أن يتجاوز فلسطين 71-67، وسوريا 79-71، ليختتم البطولة بانتصاره على إيران.

وإلى جانب إحرازه اللقب، ضمن المنتخب اللبناني تأهله إلى نهائيات بطولة آسيا تحت 18 عاماً، المقررة في الهند، بعد مشوار استحق من خلاله صدارة البطولة عن جدارة.

همسات الملاعب

■ تُوفي لاعب الوسط الجنوب أفريقي جايدن أدامس، الذي مثّل منتخب بلاده في كأس العالم 2026، عن عمر ناهز 25 عاماً. وشارك أدامس في مباريات جنوب أفريقيا الثلاث ضمن دور المجموعات، وأسهم في بلوغ منتخب «بافانا بافانا» دور الـ32 للمرة الأولى في تاريخه، قبل أن يغيب عن المواجهة الأخيرة أمام كندا. وكان اللاعب الراحل ضمن تشكيلة منتخب جنوب أفريقيا التي أحرزت المركز الثالث في كأس الأمم الأفريقية 2024.

■ قدّم الإيرلندي كونور ماكغريغور عودة مخيبة إلى بطولة "UFC" للفنون القتالية المختلطة، بعدما خسر أمام الأميركي ماكس هولواي بعد 69 ثانية فقط من انطلاق النزال، بسبب إصابة تعرّض لها في ركبته اليمنى، وذلك في أول ظهور له منذ خمس سنوات. وأوقف الحكم مايك بلتران نزال الوزن المتوسط بعدما سقط ماكغريغور (37 عاماً) أرضاً ثلاث مرات خلال الدقيقة الأولى.

■ أقال الاتحاد السنغالي لكرة القدم، مدرب المنتخب باب تياو، وذلك عقب الخروج من دور الـ32 في كأس العالم. وكان تياو (45 عاماً) قد تولى قيادة المنتخب في أواخر عام 2024، خلفاً لأليو سيسيه، ونجح في قيادته إلى نهائي كأس الأمم الإفريقية مطلع العام، حيث توّج المنتخب السنغالي باللقب على حساب المغرب. إلا أن الاتحاد الإفريقي لكرة القدم قرر لاحقاً سحب اللقب بسبب مخالفات شهدها النهائي.

■ تُوّجت التشيكية ليندا نوسكوفا، المصنفة 12 عالمياً، بأول ألقابها في بطولات «غراند سلام»، بعدما تغلبت على مواطنتها كارولينا موخوفا، المصنفة التاسعة، بنتيجة 6-2 و5-7 و6-3 في نهائي بطولة ويمبلدون. ونجحت نوسكوفا (21 عاماً) في استعادة توازنها بعدما أهدرت خمس فرص لحسم المواجهة، قبل أن تنهي المباراة لمصلحتها بعد ساعتين و28 دقيقة.

مونديال 2026

الأرجنتين وإنكلترا إلى نصف النهائي بشقّ الأنفس

واصلت الأرجنتين، حاملة اللقب، وإنكلترا مشوارهما في كأس العالم لكرة القدم، بعدما حجزتا مقعديهما في الدور نصف النهائي عقب فوزين شاقين احتاجا إلى شوطين إضافيين. وتغلب المنتخب الأرجنتيني على سويسرا، التي أكملت المباراة بعشرة لاعبين، بنتيجة 3-1 في كنساس، فيما تخطت إنكلترا عقبة النروج 2-1 في ميامي.

ويضرب المنتخبان موعداً في نصف النهائي الأربعاء على ملعب أتلانتا، بينما يجمع نصف النهائي الأول الثلاثاء في دالاس بين فرنسا، بطلة العالم عام 2018 ووصيفة نسخة 2022، وإسبانيا، بطلة أوروبا.

وبوصولها إلى المربع الذهبي، تؤكد المنتخبات الأربعة الأعلى تصنيفاً حضورها في دور الأربعة، في مشهد يتكرر للمرة الثالثة في تاريخ كأس العالم، بعد نسختي 1970 و1990، حيث تضم مواجهات نصف النهائي أربعة منتخبات سبق لها التتويج باللقب العالمي.

الأرجنتين x سويسرا

تأهلت الأرجنتين لكنها لم تكن مقنعة، مواصلة الكشف عن نقاط ضعفها، بعدما واجهت صعوبات كبيرة أمام الرأس الأخضر (3-2 بعد التمديد) المشاركة للمرة الأولى في تاريخها بالمونديال، ثم أمام مصر (3-2).

افتتح «أليسيليستي»، بطل 1978 و1986 و2022، التسجيل مبكرا عبر أليكسيس ماك أليستر (10)، ثم عادل دان ندويي منتصف الشوط الثاني (67).

ورغم إكمال سويسرا المباراة لنحو ستين دقيقة (مع الوقت البدل عن ضائع) بعشرة لاعبين بعد طرد بريل إمبولو (72)، عجز ميسي ورفاقه عن التسجيل حتى الدقائق الأخيرة من الوقت الإضافي عبر خوليان ألفاريس، أفضل لاعب في المباراة، بتسديدة رائعة (112) ولاوتارو مارتينيس (120+1).

وتطمح الأرجنتين إلى أن تصبح أول منتخب يحتفظ بلقب كأس العالم منذ البرازيل عام 1962، بقيادة ميسي، أفضل لاعب في العالم ثماني مرات، الذي عجز عن التسجيل للمرة الأولى في النسخة الحالية من البطولة.

إنكلترا x النروج

وفي ميامي، عانت إنكلترا أيضا صعوبة كبيرة للتأهل، بعد تصدرها مجموعتها، بقيت متخلفة بهدف أمام الكونغو الديموقراطية حتى الدقيقة 75، قبل أن تفوز 2-1 في دور الـ32. وفي ثمن النهائي، ذاقت بطلة العالم 1966 الأمرين أمام المكسيك حيث عادت فائزة 3-2 بنقص عددي.

وأمام النروج، تخلفت بهدف عبر أليكسيس ماك أليستر (10)، ثم عادل دان ندويي منتصف الشوط الثاني (67).

بيلينغهام بثنائية، في نهاية الشوط الأول ومطلع الشوط الإضافي الأول.

وهذه رابع مرة تبلغ إنكلترا نصف النهائي بعد أعوام 1966 (عندما توجت باللقب) و1990 و2018 (عندما حلّت رابعة)، كما هي أول مرة تحقق إنكلترا أربعة انتصارات متتالية في كأس العالم منذ 1970.

كما بات أفضل لاعب في المباراة جود بيلينغهام(23 عاماً)، ثاني لاعب يسجل هدفين أو أكثر في مباراتين متتاليتين ضمن الأدوار الإقصائية بعد البرازيلي بيليه في 1958.

وصام هاري كاين والنروجي إرلينغ هالاند عن التهديف، بعد أن كانت الأضواء مركزة على مبارزتهما الهجومية، فأخفق الأخير في التسجيل في مباراة دولية للمرة الأولى منذ تشرين الأول 2024، بعد سلسلة رائعة شهدت تسجيله 27 هدفا في 14 مباراة.

وترك مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي المباراة مرهقاً في الدقيقة 105، رغم الحاجة الماسة اليه من قبل فريقه الذي حقق في نهاية المطاف أفضل نتيجة في تاريخ مشاركاته الأربع في النهائيات.

بات جود بيلينغهام ثاني لاعب يسجل هدفين أو أكثر في مباراتين متتاليتين ضمن الأدوار الإقصائية بعد البرازيلي بيليه في 1958

صورة مولّدة بالذكاء الاصطناعي تجمع جود بيلينغهام، نجم المنتخب الإنكليزي، وليونيل ميسي، قائد المنتخب الأرجنتيني

الكلمات المتقاطعة | إعداد: أنطوان حمد

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
									1
									2
									3
	■		■			■			4
		■					■		5
■			■		■				6
									7
						■			8
				■					9

أفقيا:

1 - دولة آسيوية.
2 - شاعر غنائي مصري راحل أشهر أغانيه لعبد الحليم حافظ «جبّار» و«فاتت جنبنا» وغيرهما.
3 - شاعر لبناني راحل ترجمت أعمال له إلى الفرنسية والبولونية ورشح إلى جائزة نوبل للآداب.
4 - دَسَّ الجِذْرَ في الأرض - أحد الوالدين.
5 - فتاة أو امرأة بالنسبة لأبيها وأمها - منخفض بالأجنبية.
6 - رأف أشد الرأفة - إحصل.
7 - أديب ومؤرخ ورحالة عربي من مؤلفاته «فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء».
8 - نهر إيطالي - مجموعة المعتقدات والقيم التي تتوارثها الأجيال عبر الزمن.
9 - يقتل الحبل - ضِيَاءُ ما بينَ طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

عموديا:

1 - قائد عسكري ورئيس وزراء مصري راحل.
2 - منطقة في الأشرفية بيروت - بلدة لبنانية في قضاء جبيل.
3 - بدّل الشيء - اطمأنَّ ولم يَخَفْ.
4 - أسنان ضرورية جداً لمضغ الطعام - أظلم الليل.
5 - مسرحية للسيدة فيروز.
6 - بضائع - اتضح وظهر.
7 - شحاذة واستعطاء - خَطفه بخفَّة يد ورشاقة (الشيء).
8 - للنداء - مصائب ومحن.
9 - شجبوا بعنف وعلانية - ما يَبْطُلُ من دَمٍ وغيره.

SUDOKU

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

5						2	8	
			7					3
	3	1		4		7		
				7		4		
		7	1		9	5		
		6		5				
		5		6		9	2	
7					3			
	2	4						7

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - كولين فيرث - 2 - بري لارسون - 3 - رولان دوما - 4 - يد - ما - داء - 5 - اس - مهن - 6 - الهطل - يس - 7 - صوف - ناع - 8 - الشاطبي - 9 - جوليان مور.

عموديا: 1 - كبريت - صاج - 2 - ورود - اولو - 3 - ليل - الفشل - 4 - يلامسه - اي - 5 - انانا - طنطا - 6 - فرد - مل - بن - 7 - يسوده - نيم - 8 - رومانيا - 9 - ثناء - سعير.

8	7	1	9	3	5	4	2	6
3	4	2	6	1	7	5	8	9
6	5	9	4	8	2	1	3	7
4	3	6	8	5	9	2	7	1
7	9	5	2	4	1	8	6	3
2	1	8	7	6	3	9	4	5
5	8	4	1	7	6	3	9	2
9	6	3	5	2	8	7	1	4
1	2	7	3	9	4	6	5	8

صناع «Ted Lasso»: المسلسل جذب جمهورًا جديدًا لكرة القدم

بريت غولدستاين وبريندان هانت وجايسون سوديكيس في «Ted Lasso» (إنترنت)

قال بريندان هانت، أحد صناع وأبطال المسلسل الأميركي «Ted Lasso»، إن الاعتقاد بأن كرة القدم لا تحظى بشعبية في الولايات المتحدة أمر «فيه قدر من المبالغة»، وإن النسخة الحالية من «كأس العالم» ساعدت في إثبات ذلك، معترفًا بأن عمله الكوميدي الحائز على «جائزة إيمي» ربما ساهم في جذب مشجعين جدد لهذه الرياضة.

وفي حديثه إلى الصحافيين في مدينة كانساس سيتي قبل مباراة الأرجنتين وسويسرا في دور الثمانية، قال هانت إنه سمع روايات تفيد بأن المشاهدين الذين كانوا يتجاهلون كرة القدم في السابق أصبحوا مهتمين بها بفضل المسلسل الذي يُعرض عبر منصة رقمية.

والمسلسل الكوميدي الذي تدور أحداثه حول مدرب أميركي يتولى تدريب نادٍ إنكليزي لكرة القدم على نحو غير متوقع، حقق نجاحًا باهرًا خلال عرضه على مدار ثلاثة مواسم، من عام 2020 إلى عام 2023، وحصد 13 «جائزة إيمي»، اثنتان منها لأفضل مسلسل كوميدي.

وعندما سُئل عما إذا كان الفضل يُنسب إلى المسلسل في المساعدة على زيادة شعبية كرة القدم في الولايات المتحدة، قال أحد صناع المسلسل وأبطاله جايسون سوديكيس مازحًا: «أفعل ذلك داخل منزلي»، مضيفًا: «زاد من شعبيتها»، قبل أن يوجه الكلمة إلى هانت، الذي يؤدي دور «المدرب بيرد»، ممازحًا بأن مبدعي المسلسل قد «خدعوا» بعض المشاهدين ليُقبلوا على هذه الرياضة. ومع ذلك، أكد أن نمو كرة القدم في أكبر اقتصاد في العالم يسبق ظهور المسلسل.

بينما قال هانت من جهته إن المشجعين الأميركيين كانوا أكثر استعدادًا بكثير لـ «كأس العالم» هذه مقارنة بعام 1994، عندما كان الوعي بالبطولة أقل، مضيفًا: «لسنا متأخرين كثيرًا فيما يتعلق بشعبية هذه الرياضة كما يصور البعض، وأعتقد أن كأس العالم هذه قد أظهرت ذلك. والحديث عن عدم شعبية كرة القدم هنا فيه قدر من المبالغة... إنها في طريقها لتصبح شعبية».

أما فيما يتعلق بمستقبل المسلسل، فقد صرّح مبدعوه بأنهم كانوا يتصورون في الأصل أنه سيستمر ثلاثة مواسم، لكنهم أعلنوا في آذار 2025 عن موسم رابع سيبدأ عرضه على منصة رقمية في 5 آب المقبل. (رويترز)

تصنيف جديد لموسيقى الذكاء الاصطناعي

عرضت جهات رئيسية في المجال الموسيقي علامة تصنيفية للمحتوى المُبتكر بالذكاء الاصطناعي التوليدي، آملةً في اعتمادها على نطاقٍ واسع، ولا سيّما من جانب منصات البث الموسيقي. وقد تولّى هذه المبادرة «الاتحاد الدولي للصناعة الفونوغرافية (IFPI)» و «رابطة صناعة التسجيلات الأميركية (RIAA)»، إلى جانب الجهة المنظمة لـ «جوائز غرامي» وعددٍ من منظمات الموسيقى المستقلة.

وجرى اقتراح تصنيفَين: الأول «مُنشأ بالذكاء الاصطناعي»، وينطبق على الحالات التي استُخدم فيها الذكاء الاصطناعي «لابتكار كل أو معظم العناصر الإبداعية للمقطوعة الموسيقية». ويشمل ذلك، بحسب بيان، الموسيقى «المُنشأة بالكامل بواسطة أوامر نصية للذكاء الاصطناعي»، بالإضافة إلى الأغنيات التي يكون فيها «الأداء الصوتي الرئيسي» أو «جزءٌ موسيقيٌّ أساسيٌّ» مُنتجًا بواسطة الذكاء الاصطناعي.

أما التصنيف الثاني، الذي يحمل تسمية «مدعوم بالذكاء الاصطناعي»، فيُستخدم للأعمال الموسيقية «التي تتضمن مساهمةً بشريةً جوهريةً في عملية الابتكار»، لكن جرت الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في بعض عناصرها. ولكي تُصنَّف أغنيةٌ ضمن هذه الفئة، وليس ضمن فئة «مُولَّدة بالذكاء الاصطناعي»، ينبغي أن يكون أشخاصٌ قد تولّوا الأجزاء الموسيقية الرئيسية وأيَّ أداءٍ غنائي.

وستسعى الجهات التي وضعت هذه التصنيفات إلى «تطبيقها مع منصات الموسيقى الرقمية، والموزعين، وشركات تجميع المحتوى، والجهات المعنية بوضع المعايير»، بحسب البيان. (أ.ف.ب.)

ستسعى الجهات التي وضعت هذه التصنيفات إلى تطبيقها مع منصات الموسيقى الرقمية

طرب الروح وفن التمرّد

الفن هو ثورة الإنسان في كلّ زمان ومكان (صورة AI)

د. رنده الطباع

أصوات، أنغام، وسيمفونية تنبعث من بقايا الأحاسيس. «حفلُ إلهٍ» يحمل في طيّاته أنهارًا من نوتات أزلية، تتراقص في سماءٍ أفلاطونية، حيثُ يمتزج النور بالفكرة، ويغدو الجمال لغةً لا تحتاج إلى حروف. هناك، لا تعود الموسيقى مجرد لحن، بل تصبح حقيقةً خفية، ونبضًا سرمديًا يسري في أوصال الكون.

نعم، إنها الروح.

قد تراها بعين الجسد، وقد تعجز كل العيون عن إدراكها؛ فهي لا تُبصر، بل تُستشعر. تراها وهي تراقص بنقائها جدران المعابد، وخيوط الشمس، وتنهدات الرياح، وكأن الكون بأسره قد خُلق ليشهد رقصتها الأولى.

طربها يملأ الجنان السماوية، ويعبر إلى حياةٍ ما بعد الحياة. قهقهةٌ مقدسة تنذر بولادة فرح عظيم، وأرواحٌ تتراقص على موسيقى الدمار، لا لأنها تعشق الخَراب، بل لأنها أدركت أن الخراب ليس النهاية، وإنما المادة الخام التي يُعاد منها تشكيل الوجود.

فالروح الحقيقية لا تعرف الاستسلام. إنها أول المتمرّدين وآخرهم. تتمرّد على قوانين الفناء حين يفرض نفسه قدرًا، وتتمرّد على الألم حين يحاول أن يختزلها في جرح، وتتمرّد على الزمن حين يسرق من الوجوه ملامحها، بينما يعجز عن انتزاع جوهرها. إنها ترفض أن تكون أسيرة الجسد، أو رهينة الواقع، أو ظلا لذاكرة مثقلة بالانكسارات.

ولعل أعظم أشكال التمرّد أن ترفض الروح أن تصبح نسخةً مما أراده العالم لها؛ فتشق لنفسها دربًا بين الركام، وتحوّل الندوب إلى خرائط نور، والدموع إلى ينابيع حكمة، والخيبات إلى أجنحةٍ تعلو بها فوق هشاشة الأرض.

إنها أرواحٌ متكسرة، منشطرة، لكنها لا تنحني. كلّ شقٍّ فيها نافذة، وكلّ سقوط بداية ارتقاء، وكلّ احتراقٍ ولادة جديدة. إنها تشبه العنقاء، لا تموت بالنار، بل تتخذ منها رحمًا آخر للحياة.

ومن هنا يولد الفن؛ لا من الكمال، بل من الشروخ التي تسكن أعماق الإنسان. فالإبداع ليس إلا لحظة تمرّد على الصمت، والقصيدة عصيان على اللغة، والموسيقى ثورة على السكون، والحبّ انتفاضة على العدم.

وهكذا تظل الروح تخلق من العدم حياة، ومن الانكسار فنًّا، ومن اللاوجود وجودًا خالدًا. وحين تبلغ ذروة حريتها، لا تعود تخضع لقوانين الفناء، بل تصبح هي نفسها الموسيقى التي لا تنتهي، والوجود الذي لا يشيخ، والتمرّد الذي يمنح الخلود معناه.

إن الروح تُطرب بالفن. والفن هو ثورة الإنسان في كلّ زمان ومكان. عظمة المسرح كانت سببًا لثورات أوروبا. الفن والكتابة والمبدعون هم الذين صنعوا الثورة، ثورة الروح، ثورة الإنسان.

حظـــك اليـــوم

الحمل
21 آذار
19 نيسان
يجب أن تكون اليوم أكثر حرصاً على سمعتك. العودة إلى الحب القديم لن تملأ الفراغ العاطفي الذي تعيشه هذه الفترة.

الثور
20 نيسان
20 أيار
عليك أن تنتبه إلى نفسك وصحّتك، وحاول أن تأخذ إجازة من أعباء العمل.
لا تتشاجر مع الحبيب، فاليوم غير مناسب لذلك.

الجوزاء
21 أيار
20 حزيران
أنت اليوم في أوجّ تألّقك وإبداعك في العمل وتُبهر الجميع.
حاول التسامح مع الحبيب ولا تقسو عليه أكثر.

السرطان
21 حزيران
22 تموز
لا تغامر بعدما استقرّ وضعك المهني.
أخيراً وجدت الحب الحقيقي الذي لطالما تمنّيته، فحاول أن تحافظ على هذه العلاقة.

الأسد
23 تموز
22 آب
تشعر اليوم بالثقة بالنفس والقدرة على حل أي مشكلة قد تعترض طريقك.
لا تجعل من مشكلة صغيرة حدثاً كبيراً.

العذراء
23 آب
22 أيلول
يمكنك تحقيق الأرباح إذا عرضت أفكارك على مستثمرين يستطيعون دعمك.
تطالب الحبيب بتوضيح بعض الأمور اليوم.

الميزان
23 أيلول
23 تشرين الأول
الحظ يقف إلى جانبك اليوم، خصوصاً في الأمور التي تتعلّق بالأوضاع المالية.
لا يجب التدخّل في الشؤون الخاصة بالحبيب.

العقرب
24 تشرين الأول
21 تشرين الثاني
لا داعي لتضخيم الأمور بينك وبين أحد زملاء العمل.
ابتعادك عن العلاقات العاطفية خلال هذه الفترة لن يفيدك في نسيان الحبيب.

القوس
22 تشرين الثاني
21 كانون الأول
عليك أن تكون متحفّظاً فيما يتعلّق بأسرار عملك خلال هذه الفترة.
الحبيب يفاجئك بالكثير من الأمور السارّة اليوم.

الجدي
22 كانون الأول
19 كانون الثاني
تتلقّى الكثير من العروض الهامّة والفرص الذهبية، فلا تفوّتها.
لا تكن جافّاً مع الحبيب، وحاول أن تغيّر طريقة كلامك وأسلوبك معه.

الدلو
20 كانون الثاني
18 شباط
لا تبقَ صامتاً، فأنت تضيع حقك في العمل، وطالب رؤساءك به.
عليك الخروج عن صمتك وأخبر الحبيب بجميع هواجسك.

الحوت
19 شباط
20 آذار
أمورك تسير بشكل جيد اليوم، فأنت تمرّ بيوم روتيني من دون أي مشاكل.
تصرّ على عنادك مع علمك أن العناد لا يحل أي مشكلة.

«معمول» في عرضها الثالث: شخصيات أكثر نضجًا وانسجامًا

جويل غسطين

بعد النجاح الذي حققته مسرحية «معمول» في موسمَين، عامَي 2024 و2025، عاد العمل إلى الخشبة للمرة الثالثة، وهذه المرة على مسرح «Le Théâtre» في الدكوانة، حاملا التجربة الإنسانية التي لامست جمهور المسرحية منذ انطلاقتها.

العرض المسرحي من كتابة وإخراج كريم شبلي وسارة عبده، ويتناول حياة أربع سيدات يُقمن في المبنى نفسه في بيروت، مستعرضًا من خلالهن العلاقات الإنسانية وتعقيداتها، ومناقشًا بعض عادات المجتمع وتقاليده، عبر شخصيات تنبض بالواقع وتطرح أسئلة قريبة من حياة كل فرد.

يشارك في بطولة المسرحية نخبة من الممثلات، هنّ: هيام أبو شديد، ندى بو فرحات، سينتيا كرم، وسارة عبده، وإلى جانبهن الممثل جوزيف آصاف.

اختمار الشخصيات

في حديث مع «نداء الوطن»، تقول المخرجة والكاتبة والممثلة سارة عبده إن إعادة تقديم «معمول»، مع فارق زمني كبير بين عرض وآخر، ليست مجرد قرار إنتاجي، بل مساحة تسمح للشخصيات بأن «تتخمّر» بهدوء، فتزداد عمقًا ونضجًا، وينعكس ذلك على أداء الممثلين الذين يصبحون أكثر تقاربًا وارتياحًا في ما بينهم على الخشبة، رغم ثبات النص وعدم المساس بمضمونه.

وتضيف عبده أن هذه التجربة منحتها راحة خاصة في التمثيل، لأنها تقف داخل شخصية تعرفها من الداخل، وتفاصيلها محفورة في ذاكرتها منذ لحظة الكتابة الأولى، ما جعل الأداء امتدادًا طبيعيًا للفكرة، لا مجرد تجسيد لها.

وفي دعوة موجّهة إلى الجمهور، تحثّه على مشاهدة «معمول»، لأنها مسرحية مضحكة ومناسبة لكل الأجيال، مضيفة: «ربما تكون آخر فرصة لالتقاط هذا العرض على الخشبة قبل أن تُطوى صفحة عرضه نهائيًا».

كسر المركزية الثقافية

أما الكاتب والمخرج كريم شبلي، فيعتبر من جهته أن قرار إعادة عرض مسرحية «معمول» للمرة الثالثة جاء نتيجة الإقبال الكبير الذي حظي به العمل في عروضه السابقة، مشيرًا إلى أن هذا القرار ليس سهلا على المستويين الإنتاجي والتنفيذي، نظرًا إلى وجود تعقيدات لوجستية متعددة، من بينها التزامات بعض الممثلين في لبنان أو خارجه، مثل الممثلة هيام أبو شديد المقيمة في كندا.

وعن أهمية هذه التجربة، يرى شبلي أنها لا تقتصر على استمرار العرض، بل تمتد إلى قدرتها على فتح مساحات مسرحية جديدة داخل لبنان، بعيدًا عن المناطق المصنفة تقليديًا مراكز للعروض، ما يتيح استقطاب فضاءات غير مألوفة وكسر ما يُعرف بالمركزية الثقافية جغرافيًا.

سينتيا كرم بين هيام أبو شديد وندى بو فرحات (نور شبلي)

قصص العرض يمكن أن تُعاش داخل كل بيت (نور شبلي)

شخصيات المسرحية تنبض بالواقع وتطرح أسئلة قريبة من حياتنا

أما عن الشخصية التي تؤديها، فتؤكد بو فرحات لـ «نداء الوطن» أنها بعيدة عنها على المستوى الشخصي، إلا أنها ارتبطت بها كثيرًا وأحبتها، إلى درجة أنها ترى أنه لو كانت شخصية حقيقية، لاختارتها صديقة لها، في إشارة إلى ما تحمله من صفات إنسانية تجعلها محببة رغم اختلافها عنها.

ضحك من القلب

ننتقل إلى الممثلة سينتيا كرم، التي تؤدي دور «عفّت»، وهي شخصية تشبه كرم في بعض الجوانب، ولا سيّما في بساطتها وشفافيتها، على حد قولها.

«عفّت» سيدة تنتمي إلى الطائفة الدرزية، تكرّس حياتها للعناية بوالدتها المسنّة، لكنها تتمتع في الوقت نفسه بروح عفوية وحس فكاهي يضفيان طابعًا كوميديًا مميزًا على أحداث المسرحية.

وتكشف كرم، في حديثها مع «نداء الوطن»، أنها أحبّت الشخصية التي تؤديها منذ القراءة الأولى للنص، مشيرة إلى أنها لا تزال تضحك من قلبها في كل مرة تعيد فيها قراءة المشاهد أو تؤدي الدور على خشبة المسرح، لما تحمله هذه الشخصية من مواقف طريفة وعفوية.

نص سلس

ويصف الممثل جوزيف آصاف من ناحيته نص مسرحية «معمول» بأنه سلس ومترابط، كُتب باحترافية لافتة وبقلم مميز.

أما مشاركته في العمل، فشكّلت، كما يكشف لـ «نداء الوطن»، تجربة فريدة أضافت الكثير إلى مسيرته الفنية، إذ إنها المرة الأولى التي يخوض فيها تجربة مسرحية معاصرة بهذا المستوى. ورغم أن دوره يُعد صغيرًا مقارنة ببقية الشخصيات، فإنه ترك لديه أثرًا خاصًا وبصمة مميزة.

هي إذًا دعوة إلى اكتشاف شخصيات من وحي الحياة، وقصص يمكن أن تُعاش داخل كل بيت. إنه الواقع في مسرحية تستضيفها خشبة جديدة، وعنوان جديد لأهل المسرح وجمهوره في لبنان.

نداء الوطن
السنة الثامنة | العدد 1910 | الإثنين 13 تموز 2026

■ جان الفغالي

لهذه الأسباب يجب دعم عون في خيار التفاوض

في السياسة، لا يُقاس نجاح أصحاب القرار بقدرتهم على إطلاق الشعارات، بل بقدرتهم على استشراف الأخطار قبل وقوعها. من هذه الزاوية، يمكن القول إن الرئيس جوزاف عون أحسن التقدير عندما لم يتردّد في الموافقة على اتفاق الإطار والانطلاق في مسار التفاوض، لأن ما يلوح في أفق المنطقة ليس تسوية، بل احتمال انفجار كبير قد تعجز الدول عن احتواء تداعياته. فالشرق الأوسط يعيش مرحلة غير مسبوقة من الاحتقان العسكري والسياسي، وتشير المؤشرات إلى أن المنطقة مقبلة على جولة جديدة من الحرب. وفي ظل هذه الوقائع، لا يستطيع لبنان أن يتصرّف وكأن الوقت يعمل لمصلحته. التأخير في اتخاذ القرار قد يكون أكثر كلفة من القرار نفسه، ولذلك اختار عون المبادرة بدل انتظار أن تفرض التطورات وقائعها.

من يهاجم خيار التفاوض يتجاهل حقيقة أساسية، وهي أن لبنان لم يعد يحتمل حربًا جديدة. فالبنية الاقتصادية تكاد تكون منهارة، والمجتمع يرزح تحت أعباء الفقر والهجرة وفقدان الثقة بالمستقبل.

في المقابل، لا يبدو أن «حزب الله» غيّر مقاربته القائمة على ربط لبنان بإيران، وفيما تتجه غالبية الدول إلى احتواء الأزمات عبر التفاوض، لا يزال «الحزب» يتصرّف بمنطق المواجهة المفتوحة، غير آبه بحجم الأثمان التي قد يدفعها لبنان. هذا النهج لم يعد مجرد خيار سياسي، بل أصبح مقامرة بمصير وطن، خصوصًا أن أي مواجهة مقبلة لن تقتصر نتائجها على الجنوب، بل ستمتد إلى كل لبنان.

لهذا السبب، فإن دعم رئيس الجمهورية في خياره التفاوضي ليس اصطفافًا سياسيًّا، بل انحياز إلى فكرة الدولة نفسها. فالتفاوض ليس مرادفًا للتنازل، وإنما وسيلة تعتمدها الدول لحماية شعوبها وتحصين مصالحها عندما يصبح البديل حربًا مدمّرة.

قد يختلف اللبنانيون على سقف التفاوض، لكن من الصعب الاعتراض على المبدأ في لحظة تتكاثر فيها إشارات الخطر. فالمطلوب توفير مظلة سياسية لرئيس الجمهورية كي يتفاوض من موقع الدولة، لا من موقع الانقسام الداخلي.

علاج الجروح بالضوء

الضمادة المبتكرة صُممت لتوفير بيئة علاجية متكاملة

طوّر باحثون من جامعة هونغ كونغ للفنون التطبيقية، بالتعاون مع فريق بحثي من جامعات في هونغ كونغ والصين، ضمادة ذكية تحاكي خصائص الجلد الطبيعي، وتجمع بين تبريد الجروح ومكافحة البكتيريا باستخدام الضوء، في خطوة قد تسهم في تحسين علاج الجروح المصابة وتسريع شفائها. وأوضح الباحثون أن الضمادة المبتكرة صُممت لتوفير بيئة علاجية متكاملة، إذ تساعد على خفض حرارة الجرح للحد من الالتهاب، إلى جانب استخدام تقنية تعتمد على الضوء لمكافحة البكتيريا، ما يقلل من خطر العدوى ويعزز عملية التئام الأنسجة.

ونُشرت نتائج الدراسة، الجمعة، في دورية Nano-Micro Letters، حيث أظهرت أن الضمادة قد تسهم في تسريع التئام الجروح المصابة مقارنة بالضمادات التقليدية، مع تقليل الالتهاب وتحسين كفاءة العلاج.

وأشار الفريق البحثي إلى أن الضمادات التقليدية لا تزال تواجه تحديات عدة، من بينها التصاق الشاش بالجرح والتسبب في الألم عند تغييره، فضلاً عن محدودية قدرة بعض الضمادات الحديثة على حماية الجروح المصابة بالعدوى. ومن هذا المنطلق، سعى الباحثون إلى تطوير ضمادة لا تقتصر وظيفتها على تغطية الجرح، بل تؤدي دوراً علاجياً نشطاً يجمع بين الحماية ومكافحة البكتيريا وتعزيز الشفاء.

ويرى الباحثون أن هذه التقنية تمثل خطوة واعدة في مجال العناية المتقدمة بالجروح، إلا أنها لا تزال بحاجة إلى استكمال الدراسات والتجارب السريرية اللازمة قبل اعتمادها للاستخدام الطبي على نطاق واسع.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر ميشال المر | شريك عمر حرفوش | رئيس التحرير أمجد اسكندر | المدير المسؤول جورج برباري
Beirut Media Zone . Studiovision Bldg #2 . Naccache . Metn . Lebanon - T 04 444 000 ext 80 3 - info@nidaalwatan.com
للإشتراكات الإتصال M 03 983 354 - الإعلانات advertising@mtv.com.lb - T 04 444 000 ext 700